الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

واقع استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الثانوي السنة الثالثة شعبة آداب ـ أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بوساوي مريم
*- ثغري فايـــزة
*- قحامـة خديجـة

إشراف الأستاذ(ة):
وفاء مناصري

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

واقع استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الثانوي السنة الثالثة شعبة آداب ـ أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بوساوي مريم
*- ثغـري فايـــزة
*- قحامــة خديجـة

إشراف الأستاذ(ة):
وفاء مناصري

السنة الجامعية: 2018/2017

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾

الآيـــــة 103 سورة النّحل

شكر و عرفان

الحمد لله الذي به تتم الأعمال و الذي بحمده يكون خير أعمال الله

نجي الثناء ،و نقدم عملا نرجو أن يرضاه فبحمده أكملنا دراستنا .

و إذا كان لابد أن نرجع الفضل إلى أهله، و التقدير

إلى صاحبه فإننا نبادر في تقديم الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة " وفاء مناصري"

على ما قدمته لنا من نصائح و توجيهات .

كما نقدم الشكر إلى مدير ثانوية رابح خدروش الأستاذ "الشلي عبد السلام "

و كل أساتذة الثانوية على انجاز هذا العمل

و إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل

إهـــداء

إلى كل من لهم مكانة في حياتي بعد الله تعالى و رسوله عليه أفضل الصلاة و السلام

إلى من ضحى بحياته و راحته في سبيل راحتي و تعليمي

إلى من كان سندي و استقامة ظهري ، إلى بسمتي الغائبة ...

إلى فقيد قلبي– أبي– رحمة الله عليه

إلى حكمتي و علمي ...إلى ينبوع الصبر و الحنان و التفاؤل إلى من انحنت الجنة تحت قدميها

إلى من أمدتني بالقوة في هذا المشوار الدراسي

– أمي –

إلى من تشاركت معهم الحياة بحلوها و مرها، إخوتي : فيروز، سماح و سندي أخي نور الدين

و أخي يوسف

إلى من كان له الفضل في دعمي خطيبي الغالي – طارق–

إلى رفيقاتي في هذا العمل خديجة، فايزة

إلى صديقتي الغالية سعاد

مريم

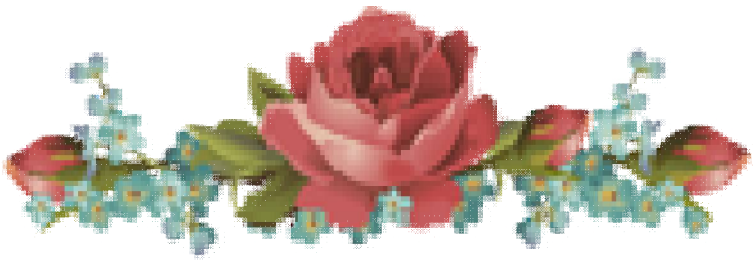

إهـــداء

أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن ما يسرني و يثلج صدري لأقدم أغلى الطعاني في هذه الكلمات

التي تحمل في طياتها و بين ثناياها أجمل معاني التقدير و الاحترام

و بدءا بوالدي الذي كافح و لا يزال يكافح من أجلنا بصدق و قناعة ،

إلى من سخر عمره فداءا لسعادتنا و نجاحنا ، إلى الذي علمني أن صمت الحياة صبر وتحدي إلى من علمني الأخلاق والقيم هي تاج فوق رأس صاحبها ، وأن منح الحرية هي تحمل المسؤولية أبي الغالي "السعيد "

إلى التي بنت أحلامي و رسمت طريق حياتي، و غرست في قلبي حب العمل إلى التي كانت ملجئي لراحتي والسر لوجودي إلى منبع الحنان ورمز العطاء ، إلى أسطورة الصبر ، دمتي لنا منبع الحنان والعطف وأطال الله في عمرك أمي "نعيمة"

إلى سندي وأملي في الحياة، إلى الذين أعتز وأفتخر وأقتدي بهم

إلى أعظم وأحن على قلبي إخوتي: بدر الدين، سفيان، فواز ، محمد ، إسماعيل

إلى كوكب الحنان و شمس الأمل نسيمة، عبدة

إلى فرحة البيت البرعمين أبوبكر ، جنى

إلى روح صديقتي الغالية منال رحمك الله

إلى رفيقتان البحث وصديقتان الدرب مريم وخديجة

إلى كل من كان وراء نجاحي هذا من بعيد أو من قريب.

فايزة

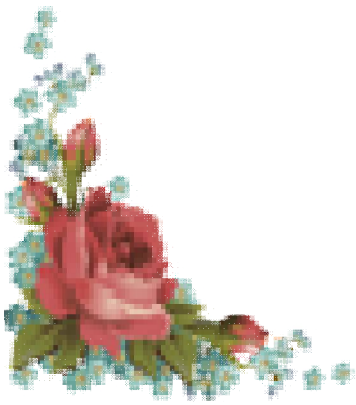

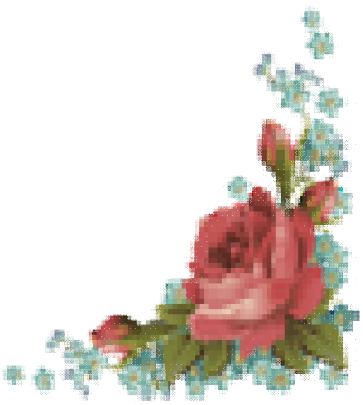

إهـــداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

من ترعرعت بين أحضانها و غمرتني بفيض حنانها و حبها إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات. أمي الغالية الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و ذلل الصعاب التي اجتاحت طريقي

إلى من كرّس حياته لتربيتي و تعليمي و أوصلني

إلى ما أنا عليه ليرى حلمه يتحقق. أبي سندي العزيز أدامه الله لي

إلى أخي الكبير عمر و زوجته. أخي عبد الرؤوف. إخوتي سندي و عزوتي في الحياة

إلى من يسعد قلبي بقربهن و ملأن حياتي بحنانهن أخواتي فريدة. نهاد و حفيظة

دون أن أنسى الشموع الصغيرة أبناء أخواتي: دعاء. أسيل . إياد. حفظهم الله و رعاهم

إلى صديقاتي زميلاتي اللواتي قاسمنني درب هذا العمل حلوه و مره مريم. فايزة

إلى من أبث لهن خلجات ما في نفسي. فتهنأ روحي بصدقهن صديقاتي : فاطمة. سلمى. يسرى.

رفيقات العمر

إلى جميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العرب و أخص بالذكر الأستاذة الفاضلة :

"وفاء مناصري"

إلى كل من أدركه شغاف قلبي و لم يدركه قلمي أهديه ثمرة جهدي

خديجة

خطـــــــــة البحث:

الفصل الأوّل : أثر المؤسسة التعليمية في بنية التفرد الثقافي اللغوي لدى المتعلّم

- ✓ المبحث الأول: العامية و الفصحى مدخل مفاهيمي
  - المطلب الأول: اللهجة العامية .
  - المطلب الثاني: اللغة العربية الفصحى .
  - المطلب الثالث: علاقة اللهجة العامية باللغة الفصحى.
- ✓ المبحث الثاني: اللغة و الحقول المجاورة لها .
  - المطلب الأوّل: التقسيمات اللسانية للغة .
  - المطلب الثاني: علاقة اللغة بالمجتمع .
  - المطلب الثالث: أهمية اللغة .
- ✓ المبحث الثالث: دور العملية التعليمية و أثرها في توجيه الدورة اللغوية بين المتعلم و المجتمع .
  - المطلب الأول: عناصر العملية التعليمية .
  - المطلب الثاني: طرق تعليم اللغة العربية

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحليلية لواقع استعمال اللغة العربية الفصحى السنة الثالثة ثانوي أنموذجا.

- ✓ المبحث الأول: تقديم استبيان
- ✓ المبحث الثاني: تحليل الاستبيان
- ✓ المبحث الثالث: مناقشة نتائج هذه الدراسة و إلحاقها بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات.

مقدمة

تعد اللغة العربية لسان الشعوب العربية رسميا بحكم الانتماء إلى هذا الوطن، ومن هنا فهي تشكل هوية هذه الشعوب غير أنّ عدم تمرسها بشكل كلي في الحياة اليومية نتيجة تفشي اللسان العامي الأمر الذي أدى إلى حدوث زلات ضمنها .

إنّ المتّعقب لمسار الفصحى لا يعزم الوقوف على تفشي ظاهرة تخديجها ضمن المؤسسات التربوية تبعا لتمرّس العامية في محاولة من طرفي الدورة التعليمية للفهم و الإفهام. وعلى إثر ذلك أثرنا مدارسة هذا الأمر انطلاقا من واقع اللغة العربية في المدارس التربوية الطور الثالث، انطلاقا من الإشكالات الآتية:

- ما هو واقع استعمال اللغة العربية في الطور الثانوي؟
- إلى أي مدى يمكن الاطمئنان إلى تمرّسها لدى أبناء هذا الطور؟

وإجابة على هذه الإشكالات إرتئينا :"**واقع استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الثانوي السنة الثالثة شعبة آداب أنموذجا**،عنونا لهذه المذكرة، تبعا لذلك وزعنا البحث على خارطة منهجية قوامها:

الفصل الأول تحت عنوان أثر المؤسسة التعليمية في بنينة التفرد الثقافي و اللغوي لدى المتعلم، مقسما إلى ثلاثة مباحث عنوّنا الأول منها بـــ العامية والفصحى مدخل مفاهيمي، وهذا المبحث بدوره قسم إلى مطلبين الأول بعنوان: تعريف الفصحى لغة و اصطلاحا، والثاني بعنوان: تعريف العامية لغة و اصطلاحا. و المبحث الثاني تحت عنوان: اللغة والحقول المجاورة لها، اندرجت تحته ثلاث مطالب عنوّن الأول بـــ: التقسيمات اللسانية للغة، و المطلب الثاني بعنوان علاقة اللغة بالمجتمع و الثالث بعنوان: أهمية اللغة .

والمبحث الثالث تحت عنوان: العملية التعليمية و أثرها في توجيه الدورة اللغوية بين المتعلم والمجتمع الذي قسم إلى ثلاث مطالب الأول بعنوان تعريف المعلم و الثاني تعريف المتعلم، أما الثالث فعنوناه بـــ طرق تعليم اللغة العربية.

أمّا الفصل الثني قد وسمناه بـــ: دراسة تطبيقية تحليلية لواقع استعمال اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي. ومن خلل هذا الوصف حلّلنا واقع اللغة العربية في ضمن المنظومة المعاصرة و مدى انتشار هذه اللغة لدى تلاميذ هذا الطور.

تعرضنا لهذه الدراسة انطلاقا من إيماننا بضرورة تتبع هذه الظاهرة ضمن الأوساط التعليمية غير أنّ ما تجدر إليه الإشارة في سياق هذا الطرح ارتكاز هذا البحث بصعوبات: صعوبة الموائمة بين النظري و التطبيقي .

– قلة المصادر و المراجع في بعض المباحث.

في محالة منّا لإنجاح هذا البحث عمدنا إلى المنهج الوصفي التحليلي، بحيث وقفنا على الظاهرة اللغوية ووصفناها ثم انعطفنا إلى التحليل .

استجدى هذا البحث جملة من المصادر و المراجع :

– ابن جنّي ، الخصائص التحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت،ج1

– فيرديناندي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوئيل، يوسف عزيز دار أفاق العربية، الأعظمية، بغداد .

– علي عبد الواحد وافي، اللغة و المجتمع، شركة عكاظ للنشر و التوزيع، جدة، ط4.

في الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة وفاء مناصري .

و ها هنا نحمد الله العظيم و نشكره على تمام هذا البحث .

الفصل الأول

المبحث الأول: العامية و الفصحى مدخل مفاهيمي:

أولا: اللهجة العامية

يتأتى بيان مفهوم مصطلح العامية من خلال ما تدلي به الناحيتان اللغوية و الاصطلاحية.

1-لغـــــة:

وردت لفظة العامية في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (100 هـــ-173هـــ) " العُمية: الضلالة و في لغة عمية، و الاعتماءُ الإختيار و المعامي: الأرض المجهولة"[1].

كما جاء في تهذيب اللغة لآبي منصور الأزهري (282هـــ- 370هـــ): " يقال رجل عمي و رجل قصري ، فالعمي: العام و القصري: الخاص"[2] .

و يعرفها ابن فارس (329هـــ- 395هـــ) في المقاييس:" عَمَّنا هذا الأمر يعمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين و العامة ضد الخاصة، يقال فلان ذو عُمية: أي أنه يعم بنصره أصحابه لا يخص و يقال : عَمّ اللبن، أرغى"[3].

2-اصطلاحـــا:

تعد اللغة العامية قاسما مشتركا بين العوام ضمن نطاق اجتماعي وفق تواضعات تمليها الأعراف الألسنية و من ثمة يغدو هذا المصطلح عبارة عن : " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة و تلك الصفات التي تتميز بها اللهجة تكاد تنحصر في الأصوات و طبيعتها و كيفية صدورها فالذي يفرق بين لهجة و أخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان فيروى مثلا أن قبيلة تميم كانوا يقولون في فزت: فرد كما يروى أن (الأجّلح) و هو

---

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين: تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، منشورات محمد علي بيعنون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة 1، 2002، ص233.

[2] – أبو منصور الأزهري، تهديب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف و الترجمة دون طبعة، دون تدوين، الجزء 1، ص121.

[3] – ابن فارس مقاييس اللغة، تحقيق،:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع، طبعة(دون تدوين) الجزء 4، ص18.

الأصلع ينطق بها (الآجله) عند بني سعد،[1] " و معنى ذلك أن اللهجة تنشأ ضمن بيئة معينة تتسم بصفات لغوية تخصها، و قد تختلف هذه اللهجات باختلاف الظروف المحيطة بها أو تلك الظروف التي تمس طبيعة كل لهجة و خصائصها.

و في هذا السياق تتوارد التعاريف حول المصطلح السالف الذكر و من ذلك أنها اللغة المستعملة اليوم و منذ زمان بعيد في الحاجات اليومية، و في داخل المنازل و في وقت الاسترخاء، و العفوية"[2]والمقصود بها هنا تلك اللغة التى تتخاطب بها وتقوم عليها عملية التحاور بين مختلف فئات المجتمع فيما يخص شؤون الحياة.

وفي تعريف آخر:"مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة ويشترك فيها جميع أفراد هده البيئة التي تعد جزء من بيئة اكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية،غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث"[3] ومعنى دلك أن اللهجة تحكمها جملة من الخصيصات اللغوية التي عليها فعل المعرفة بالقاعدة.

<u>ميزان اللهجات العاميـــة:</u>

يضع الباحثون ميزات للهجة العامية نجملها في المخطط الآتي:[4]

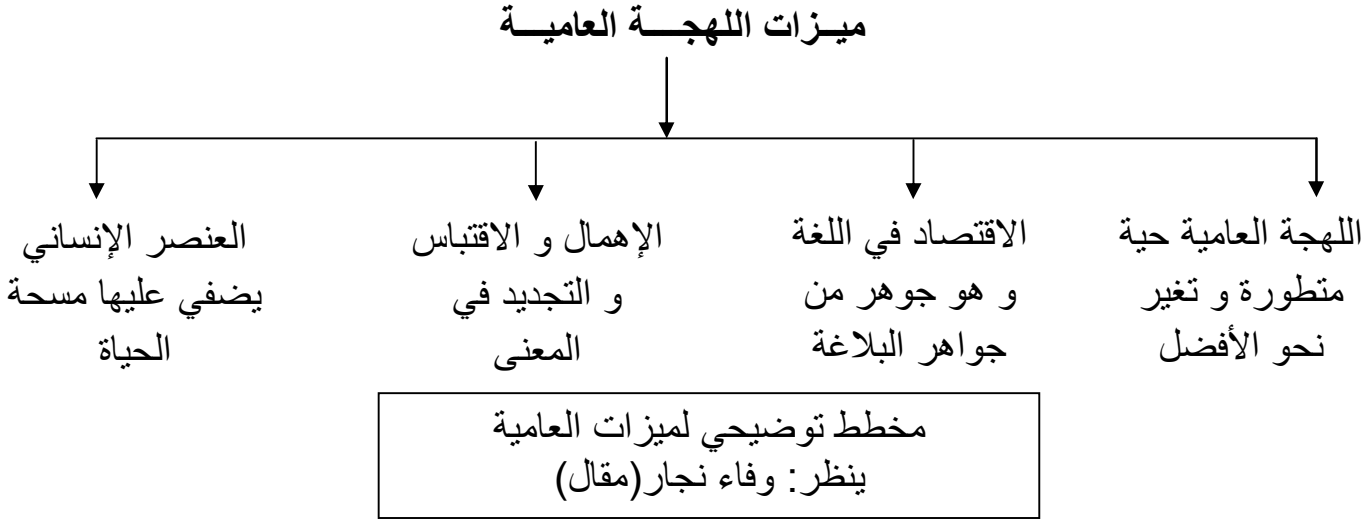

مخطط توضيحي لميزات العامية
ينظر: وفاء نجار(مقال)

1 -**ينظر:** محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، كلية اللغة العربية بالزقازيق جامعة الأزهر، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية بالأحساء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1996، ص 55

2 – عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة و التقرير، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد 66،ص 117

3 –علي ناصر غالب ،اللهجات العربية ،لهجة قبيل أسد ،دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة1، 2010،،ص33

4 - ينظر: وفاء نجار، العربية بين الفصحى و العامية، مجلة عود الند، العدد 78، فلسطين.

أسباب وعوامل نشأة اللهجات العامة

يرى بعض الباحثين أن علة نشوء العامية تؤديها الأسباب الآتية :

أ-الأسباب الفردية:

لقد اثبت لنا علم اللغة أن لكل إنسان لهجته الخاصة وأن هناك لهجات في اللغة بقدر ما هناك أفراد يتكلمون هده اللغة،وهده أول مفاجأة يفاجئنا بها علماء اللغة. يقولون لنا أن المجتمع الذي يتكلم أفراده لغة واحدة لا وجود له "...[1] والمقصود هنا أن اللغة متعددة بتعدد الأشخاص والأفراد الناطقين بها أي أن كل شخص يملك خصائص نطقية تجعله متميزا عن غيره،واختلاف الأفراد في النطق يؤدي إلى تفرع اللغة إلى لهجات جديدة مختلفة.

الأسباب الجغرافية:

إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة عن مجموعة،فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية"[2]

فبيئة المنطقة وموقعها يلعب دورا هاما في خلق فروق بين سكان هذه المنطقة تؤدي حتما إلى فروق في اللهجات.

الأسباب الاجتماعية السياسية:

" كاستقلال البلاد العربية بعضها عن بعض وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات،فمن الواضح أن انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام في الوحدة الفكرية واللغوية"[3]فمن الواضح التغيرات التي تطرأ على المجتمع من هجرة وغزو ينتج عنها احتكاك وصراع لغوي تنشأ من خلاله لهجات.

---

[1] ينظر :أنيس فريحة،،اللهجات و أسلوب دراستها،دار الجميل،بيروت،الطبعة1 ،1989،ص86.

[2] – عبده الراجحي،اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، دار الميسرة،عمان ،الأردن ،الطبعة1،2008،ص51.

3 - علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة3، 2004،ص105.

ثانيا: اللغة العربية الفصحى:

تعريف اللغة:

1-لغـــــة: ذكرالزمخشري(467هـــ-538هـــ) في أساس البلاغة:" لغو: لغا فلان يلغو وتكلم باللّغو و اللّغا،و اللّغو بكذا: لفضت به وتكلمت، وإذا أردت أن تسمع من الإعراب فاستغلهم: فاستنطقهم،وسمعت لغواهم،ومن اللغة،وتقول لغة العرب أفصح اللغات وبلاغتهم أتم البلاغات"[1]

كما أورد البستاني(1819م-1883م)": اللغو: ضم الكلام ما هو ساقط العبرة وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم، واللغو من اليمين وهو أن يحلف على الشيء وهو يرى أنه كذلك وليس كما في الواقع، وقيل اشتقاق اللغة من لغي بالشيء أي لهج به وأصلها لغي أو لغو والنسبة إلى اللغة لغوي بضم اللام ولا تقل لغوي بفتحها "[2].

2-اصطلاحـــا:

إن اللغة نظام من الإشارات التي تشير للمقصود بينية التبليغ والتخاطب والتواصل، فاللغة أصوات يعبر بها الناس عن أغراضهم قصد الإبانة والإفهام" فلكل واحد منها لفظ إذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز عن غيره،ويغني ذكره عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل تكلفة إحضاره"[3]

فكون اللغة ظاهرة إنسانية تنحصر وظيفتها الأساسية في الاتصال والنقل عن طريق الأصوات الكلامية.

وفي مفهوم آخر:اللغة في شكليها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا فكل تموج في الدنيا من مشاهد وصور في الطبيعة أو المجتمع ينتقل بصورة عجيبة إلى الذهن بطريقة الكتابة أو اللفظ وكذلك كل ما في الذهن من الخواطر ومشاعر وأفكار تنتقل إلى الآخرين و تنتقل من عصر إلى آخر ومن

1 - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري،أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،الطبعة1 ،الجزء2، 1998،ص173.

2 - بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنلن،بيروت، دون طبعة،1987،ص820.

3 - ابن جني ،الخصائص ،تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، الجزء 1، ص11.

جيل إلى جيل..."[1] فبالرغم من الاختلاف الطفيف في تعريفات اللغة المقدمة من قبل الباحثين المحدثين إلا أنها تنصب في محور واحد كون اللغة ذات طبيعة صوتية ووظيفة اجتماعية.

تعريف الفصاحة:

لغـــــة:

يتأتى المفهوم اللغوي للفصاحة عند الجرجاني (ت471هـــ): وأنا الذي هو معنى الفصاحة في أصل اللغة هو الإبانة عن المعنى"[2]فالفصاحة في اللغة هي الإظهار والوضوح والإبانة.

اصطلاحا :

عرّف أبو نصر الفرابي(339هـــ)الفصاحة بشمولية:" فينشأ من نشأ فيهم –أي العرب–على اعتيادهم لها في أنفسهم وعلى ألسنتهم حتى لا يعرفوا غيرها حتى تحفوا ألسنتهم عن كل لفظ سواها وعن كل تشكيل لتلك الألفاظ غير التشكيل الذي تمكن فيهم وعلى كل ترتيب للأقاويل سوى ما أعتادوه وهذه التي تمكنت على ألسنتهم بالعادة على ما أخده ممن سلف منهم...فهذا هو الفصيح والصواب من ألفاظهم وتلك الألفاظ هي لغة تلك الأمة وما خالف ذلك فهو الأعجم والخطأ من ألفاظهم"[3] فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا جليا أن مدلول الفصاحة هو إتباع نظام لغة العرب في جميع أنضمتها ومستوياتها وخصائصها.

تعريف اللغة العربية الفصحى:

"يقصد بلغة الكتابة أو لغة الآداب اللغة التي تدون بها مؤلفاتها والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة ،ويدون بها الإنتاج الفكري على العموم ويؤلف بها الشعر والنثر الفني وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات،وفي تفاهم الخاصة

1 – محمد المبارك، فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، مطبعة جامعة دمشق، دون طبعة، دون تدوين، ص1.

2 - ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة ،تحقيق: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، الطبعة 1 الجزء 2 ص24.

3–حسين بن زروق،العامية الجزائرية وجذورها الفصيحة دراسة مقارنة أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في الليسانيات العربية، إشراف:مصطفى حركات ،كلية الآداب واللغات ،جامعة الجزائر (2005–2006).

بعضهم مع بعض وفي تفاهمهم مع العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم."[1] إذ تعد اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم وأحد المكونات الرئيسية في بناء الحضارات والثقافات للمجتمعات العربية بصفة خاصة.

علاقة اللهجة العامية باللغة الفصحى:

يرى جل الباحثين المحدثين أن العلاقة الجوهرية بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى تكمن في علاقة العام بالخاص كون اللغة أعم وأشمل من اللهجة، هذه الأخيرة التي تعد فرع متولد من اللغة الأصل ، "فاللغة واللهجة ترتبطان بالصوت وإن كانت جهة الإرتباط مختلفة ،فاللغة ترتبط به من حيث وفاؤه بالمطلوب منه في إفادة المعنى الموضوع إزاءه وتمييزه عما عداه تمييزا تاما واللهجة ترتبط به من حيث صورة النطق وهيئته"[2]

"كما يمكن التفريق بين اللغة واللهجة عند حديثنا عن اللغة العربية ولهجاتها من عدة **زوايا:**

"**1- زاوية المثال:** وهي اللغة التي يقع التفاهم بها باعتبار عامل المشيئة والقرابة الروحية والوعي بالانتماء القومي،وهذا لا يوجد إلا في الفصحى،باعتبار عامل الفهم المتبادل الواسع لا الضيق"[3]ومعنى ذلك أن اللغة العربية الفصحى تعد لغة الخطاب بالرسمي مما يشعر الفرد بانتماءه العربي القومي.

"**2-زاوية المكانة الاجتماعية:** اللغة الفصحى أعلى من اللهجة باعتبار المكانة الرسمية للفصحى.

3-**زاوية عامل الحجم:** اللغة الفصحى تضفي عامل الوحدة على المجتمع ،ولا يحصل هذا في اللهجة،فاللغة أكبر حجما من اللهجة"[4]والمقصود هنا أن اللغة هي الأصل وأذبها يعد

1 - علي عبد الواحد وافي فقه اللغة'نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعة3 ،2004م ص119.

2 – ينظر : محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، كلية اللغة العربية بالزقازيق جامعة الأزهر، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية بالأحساء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1996، ص 58.

3 - صالح بلعيد،المجلس الأعلى للغة العربية'الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى،الجزائر الطبعة1 2008ص162.

4 - المرجع نفسه،ص 163.

رسميا أما اللهجة فهي متولدة منها أي فرع من اللغة وبعبارة أخرى الفصحى للجانب الكتابي والمناسبات الرسمية والعامية للاستعمال اليومي.

المبحث الثاني:اللغة والحقول المجاورة لها:

I – التقسيمات اللسانية للغة:

*** ثنائيات دي سوسير:**

لم يكن من الصدفة بما كان الجمع بين هذه الثنائيات،بل كان تصنيفها في باب الثنائيات من قبيل جذب الخيوط لاكتمال الرؤية التأسيسية التي بدأها سوسير،ومن أهم هذه الثنائيات التي ساقها دي سوسير في نظريته ما يلي:

1/الدال والمدلول:

إن سوسير لا يهتم بالمرجع(المدلول عليه)الموجود في الواقع أي الذي يحيل على العنصر المحسوس المادي بل إن اهتمامه كان منصب على المدلول (المفهوم).وعليه فالدليل اللساني عنده هو ما ربط بين المدلول والصورة الصوتية التي تشير إليه،وهذا الدليل يتكون من أمرين هما:

أ– الـــدال: "وهو مجموعة من الأصوات القابلة للتقطيع أي الصورة الصوتية "

ب– المدلول: "هو المفهوم أو المعنى الذي يشير للدال"[1]

فكل منهما أمران مجردان لا وجود لهما إلا في أذهان المتكلمين،وهما مرتبطان ببعضهما ارتباط قويا الأمر الذي يجعل أحدهما سيستدعي الأخر.

1– ينظر شفيقة العلوي ،المحاضرات اللسانيات المعاصرة،أبحاث للترجمة والنظر والتوزيع،لبنان،ط1،2004،ص13،14

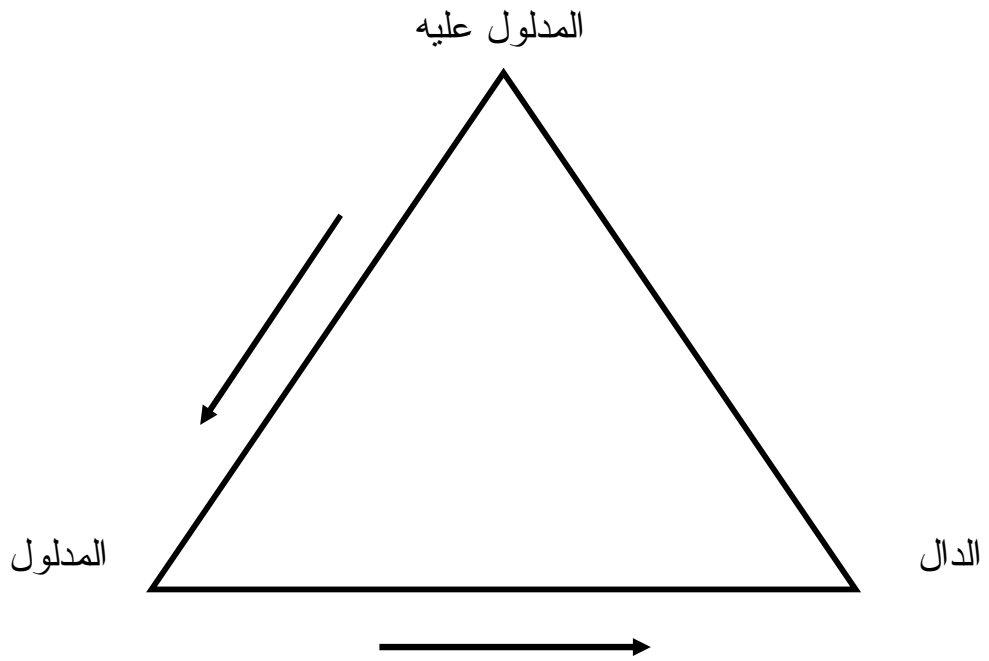

الشكـــــل (1)

إن الدليل اللغوي هو الذي يقرن الدال بالمدلول بكيفية اعتباطية،لا تدخل فيها الإرادة الجماعية للأفراد،ولا يعني ذلك أنه وحدة حرة بل إن المقصود بالاعتباط هو عدم خضوع علاقة الارتباط بين الدال والمدلول إلى التعليل والتبرير العقليين .

2- التفريق بين اللغة والكلام واللسان:

إن اللغة والكلام مادة الالسني ومنطلقه المبدئي، فالتقابل بين اللغة واللفظ يحملان في أبعادهما الظاهرة اللسانية المتمثلة في الكلام،ومن تم فإننا أمام ثلاثة مصطلحات هي: اللغة واللسان والكلام.

أ-اللغـــــة: "هي مجموعة من القوانين والقواعد المجردة الكامنة في ذهن الجماعة اللغوية بشكل فرديي ومن خلال اللاوعي الجمعي"[1]

وهذا معناه أن اللغة هي عبارة عن مجموعة أصوات ودلالات لغوية مختزنة في ذاكرة الجماعة، وهي تبقى ذلك إلى حين ترجمتها في الواقع.

ب- الكلام: "هو الممارسة الفردية الذاتية للغة"

1- (ينظر) فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق، عربية، الأعظمية، بغداد، (ب ط)،ص88.

فهذه العبارة توحي لنا بأن الكلام هو طريقة وكيفية تجسيد المتكلمين للنظام اللغوي الذي هو اللغة [1]

ج: اللســـان:"هو نظام ترتبط فيه أجزاء اللغة بعضها ببعض" فمن خلل هذا الطرح نفهم أن اللسان هو النظام العام للغة،وبفضل نظامه الداخلي يستطيع أن يؤدي الوظيفة التي وضع من أجلها وهي التبليغ والتخاطب[2].

3- التمييز بين الدراسة الوصفية للغة وبين الــدراسة التاريخية:

لقد ميز دي سوسير بين الدراسة الوصفية للغة في بعدها الداخلي وبين الدراسة التاريخية.

"إن اللساني هو الذي يهتم بالنظام الداخلي للغة ليكشف عن قوانينه وأصوله وأما المعرفة بالعوامل السياسية،والحضارية، والجغرافية للغة، فتعد ثانوية ذلك أنها لا تضيف جديدا للدرس اللساني البنوي ولا تنقص شيئا من قيمة النظام اللغوي"[3]

فمؤدى هذا الطرح أن سوسير ميز بين الدراسة التاريخية والدراسة الآنية ،والتي تعنى الأولى منها بدراسة اللغات عبر سلاسل مختلفة من الزمن في حين تعنى الآنية بالتوقف عند حلقة بعينها،ومحاولة وصف الصورة اللغوية كما هي.

فالدراسة الزمانية تهتم تتعاقب الأزمنة لأجل الكشف عن التطورات التي تلحق اللغة،لذلك فهي أشبه بالمحور العمودي- ينظر التمثيل أدناه -في حين يهمل المنهج الوصفي هذه الجوانب التعاصرية.

---

1 -(ينظر): المرجع نفسه ص 89.

2 -(ينظر): المرجع نفسه ص 90.

4- (ينظر): شفيقة العلوي ،محاضرات في اللسانيات المعاصرة،أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان ط1 2004،ص11.

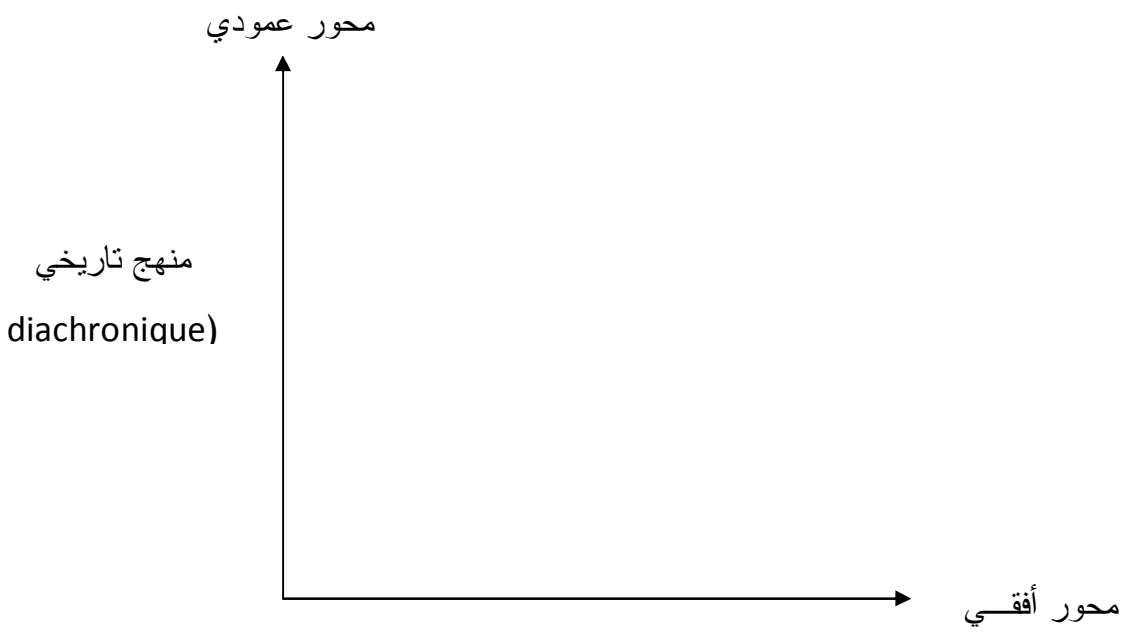

الشكل (02)

" فالوصف اللغوي و تعميم المعطيات اللغوية، لا يصبح ممكنا إلا حين تفصل بين الحالة الآنية و الراهنة للغة، و بين نشوء اللغة و تطورها و تحولاتها..."[1]

فيمكننا توضيح هذا التمييز بين المنهجين الوصفي و التاريخي من خلال المخطط أدناه:

[1] - ينظر: ميشال زكريا، علم اللغة الحديث – المبادئ و الأعلام- المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، طبعة2، 1983، ص 13.

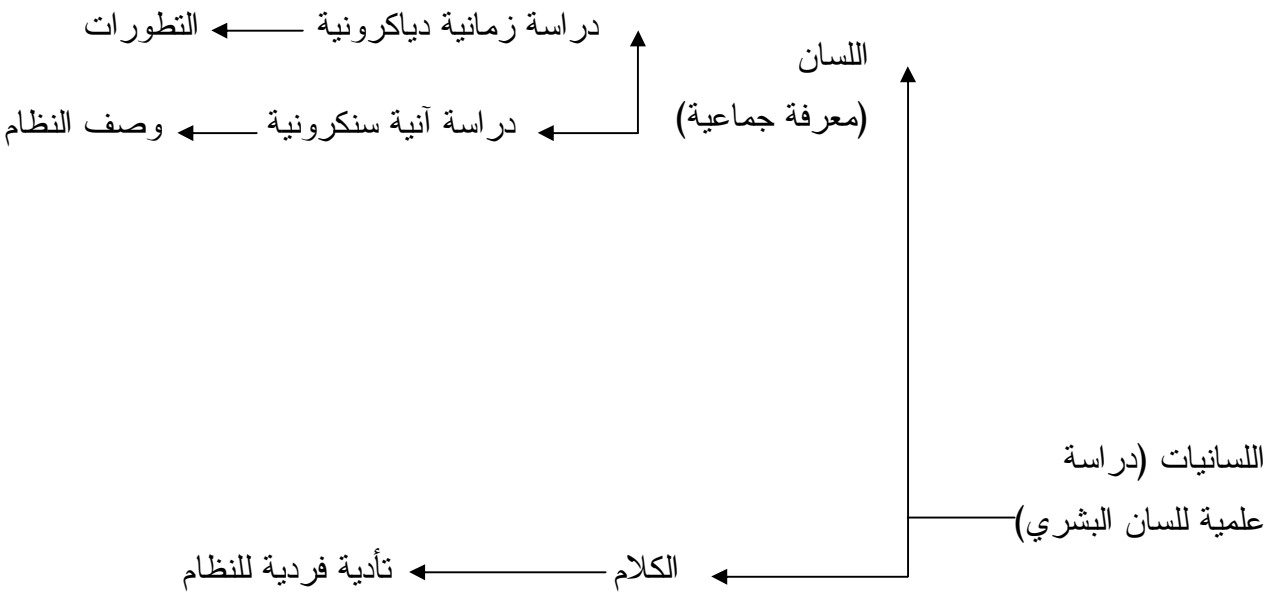

الشكل (03)

II – علاقـــة اللغـــة بالمجتمـــع:

تعد اللغة أحد مكونات المجتمع الرئيسية،وهي السبب الرئيسي في قيام المجتمعات المختلفة،لان التواصل الذي يتم عن طريقها هو اللبنة الأساسية في عملية البناء هذه، فبلاغتها تعبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها. فاللغة والمجتمع تربطهما علاقة وطيدة جدا.

1-أثر العوامل الاجتماعية في خصائص اللغة وتطورها:

تتأثر اللغة في تطورها بعوامل كثير من بينها العوامل الاجتماعية، ويرجع أهمها إلى:" تتأثر اللغة أيما تأثر بحضارة الأمة ونظمها و تقاليدها وعقائدها واتجاهاتها العقلية، ودرجة ثقافتها ونظرتها إلى الحياة وشؤونها الاجتماعية العامة...وما إلى ذلك"[1].

ومؤدى هذا الطرح أن كل تطور يصيب ناحية من هذه النواحي لابد أن يترك صداه ولمسته في أداة التعبير الوحيدة وهي اللغة، لذلك تعد اللغات بتنوعها أصدق سجل لتاريخ الشعوب.

" كذلك انتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة يهذب لغتها ويسمو بأساليبها ويوسع نطاقها ويزيل ما عسى أن يكون بها من خشونة ويكسبها مرونة التعبير"[2].

---

[1] – ينظر) علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع ،شركة عكاظ للنشر والتوزيع ،جدة ،ط4،1983،ص13.

[2] – (ينظر) المرجع نفسه.

فمن خلل هذا يترئ لنا انه كلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، رقى تفكيرها،ونهضت لغتها، وسمت أساليبها، فهذا الانتقال والتطور الحضاري الجغرافي يجعل اللغة هي الأخرى مقوما من مقومات المجتمع الواحد، فبعدما كانت ألفاضا خشنة وغامضة في معانيها تدل على القسوة جعلها هذا التطور تنتقل من صفة الخشونة إلى صفة المرونة والسهولة والسلاسة .

"واللغة مرآة ينعكس فيها ما يسير عليه الناطقون بها في شؤونهم العامة فعقائد الأمة وتقاليدها وما تخضع له من مبادئ في نواحي السياسة والتشريع والقضاء والأخلاق، كل ذلك وما إليه يصبغ اللغة بصبغة خاصة في جميع مظاهرها"[1]

فمن خلال هذا يتبين أن اللغة تعكس صورة صاحبها ، و صورة الناطق بها فحياته الاجتماعية ،وعقائده وتقاليده، كل هذه النواحي وغيرها تنعكس صورتها من خلال اللغة.

2-أثر العوامل الأدبية في خصائص اللغة وتطورها:

"تعد العوامل الأدبية من ابرز وأهم ما تتأثر به اللغة وهي تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبدله المجامع اللغوية في سبيل الارتقاء بها:

"كانت المنتجات الأدبية تساير حضارة الأمة وتترسم حضارة المجتمع، وتتأثر بجميع ما يطرأ على الحياة الاجتماعية من تطور، لذلك كانت الدعائم التي يعتمد عليها التطور اللغوي الناشيء عن هذه العوامل الأدبية لا تختلف في شيء عن الدعائم التي يعتمد عليها التطور الناشيء في العوامل "[2].

ومؤدى هذا الطرح أن الإنتاج الأدبي يتأثر كثير بالواقع الاجتماعي، وحضارة المجتمع، بمعنى أن أثر العوامل الأدبية يصيب اللغة ويتردد صداه فيها ترددا واضحا سواء كانت لغة كتابة أو لغة محادثة لأن هذه العوامل وإن اتجهت وبالذات إلى لغة الكتابة لا تلبث أن تظهر إلى لغة المحادثة والعكس.

3-الصلة بين اللغة والمجتمع:

توجد صلة وعلاقة وطيدة تربط اللغة بالمجتمع، فهي وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد،لأنها الوحيدة التي تساعدهم في التعبير عن أفكارهم ونشر تقافتهم.

---

1 - (ينظر): محمد السعران، -اللغة و المجتمع- رأى و منهج، الإسكندرية،ط2، 1963، ص26.

2- (ينظر) علي عبد الواحد وافي- اللغة والمجتمع -،ص32

"لا يقتصر أمر الصلة بين اللغة والمجتمع على ما نلاحظه من تبعية تفرضها ظروف الحياة على ألفاظ اللغة،وإنما هناك آثار أكثر عمقا ما تزال جديرة بالتنبيه"".[1]

فمن خلل هذا الطرح يترأى لنا أن أمر الصلة بين اللغة والمجتمع لا يكمن فقط على ما تفرضه الظروف الحضارية على تطور اللغة بألفاضها فحسب وهذا معناه أن الصيغة العامة التي يتسم بها نشاط المجتمع لها تأثير كبير وجلي على الأسلوب واللغة، من حيث الأداء. ومثالا على ذلك ما كانت عليه الحياة في عصورها الوسطى، فهي كانت سائرة في تقاليد رتيبة في كل أنحائها، فالمواصلات برية على ظهور الدواب، حتى الكتابة والتعليم والثقافة كانت تعتمد على المخطوطات والمستنسخات.

كما يظهر تأثير المجتمع على اللغة بمعناه الواسع على المجتمعات الضيقة داخل المجتمع الواحد فتظهر ألفاظ و تعابير مختلفة لا يعرفها غيرهم،ومن هنا نستنتج أن الصلة الجامعة بين المجتمع واللغة هي علاقة تأثير وتأثر متبادل، فالمجتمع يؤثر على عبارات وأساليب اللغة، واللغة تتأثر بظروف المجتمع المتغيرة.

III-أهميـــــة اللغـــــة:

تعد اللغة بشكل عام من أهم مميزات الإنسان الطبيعية و الاجتماعية، وتؤدي دورا رئيسيا في تواصل البشر، ويمكن تلخيص أهميتها فيما يلي:

1"أنها تعد مقوما رئيسيا من مقومات وحدة الأمة، وحمايتها من التبدد والتفكك"

بمعنى أن أفراد المجتمع قد يختلف في العادات والتقاليد والعقيدة الدينية والسياسية وغير ذلك من الفوارق لكنها تبقى متحدة ومتماسكة إذا كانت لغتها واحدة.

2" أنها أداة التعبير من خلال عرض الأفكار والانفعالات والتجارب"

ومؤدى هذا أن الإنسان بإمكانه أن يعبر عن مشاعره وما يجول في خاطره معتمدا على اللغة باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتسجيل خبراته والإفصاح عن مشاعره.

3" أنها تكسب من يمتلكها القدرة على التوجيه والتأثير في الآخرين""

وهذا من خلال اكتسابه للمهارات اللغوية اللفظية، أو المهارات اللغوية المكتوبة ليستطيع أن يبدي رأيه ويترك أثرا في الآخرين، وتمكنه من التحاور.

1- (ينظر) حسن ظاظا،اللسان والإنسان ،دار القلم، دمشق، ط2 1990.ص105.

4" أنها وسيلة الإنسان في تحقيق المعرفة وأداة التفاهم بين البشر في مشارق الأرض ومغاربها" [1].

فهي تعتبر النافدة التي يطل بها الإنسان على البيئة وثقافات الشعوب المختلفة وتمكنه من التعرف على تقاليد الأمم المختلفة وتساعده في التفاهم في شتى المجالات ومع شتى القبائل.

1 – ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د ط)، 2010، ص38،39.

المبحث الثالث: دور العملية التعليمية وأثرها في توجيه الدورة اللغوية بين المتعلم والمجتمع.

I-عناصر العملية التعليمية :

العملية التعليمية هي"عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى أخر فإن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ شكل التسلسل الهرمي"[1]

هدف العملية التعليمية هو الوصول إلى الأهداف المرجوة من التعليم وتهيئه جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه ونفسه ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية هي:

1-المعلم:"إن لقب المعلم كان من الألقاب التي عرّفها الأدب التربوي الإسلامي إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إنما بعثت معلما"

"والمعلم هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم،ونقل الخبرات والمعارف وغيرها إلى المتعلمين ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل يتعداه إلى دور آخر هم ألا وهو التربية الخلقية والنفسية للمتعلمين وتهذيب سلوكهم"ومعناها أن المعلم هو القناة الباثة للخبرات في عقل المتلقي وتطويرها.[2]

"وللمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخيراته وكفائته أن يحدد نوع المادة الدراسية، و إتجاتها وتبسيطها على فكر المتعلم، ودوره ليس حشوة بالمعلومات فقط وإنما إعداده للمستقبل إعدادا سليما "[3].

"كما يؤثر كذلك في استعداد التلميذ ونظرته إلى المدرسة ولذلك يجب أن تتوفر للمعلم خلفية واسعة وعميقة في مجال تخطيطه إلى جانب تمكنه من معارف في مجالات أخرى حتى يدرك التلاميذ علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية ومدى أهمية الموقف

1-أفنان نظير دروزة،ا لنظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر ،عمان،الأردن ،ط2,2002،ص44

2- ينظر: بن سباع صليحة، المعلم والتحصيل الدراسي للتلاميذ المدرسة الأساسية الطور الثالث دراسة مقارنة ولايتي سطيف ومسيلة،دون طبعة، 2001، ص5.

3- نورمان ماكنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم ،ترجمة أحمد القادري ،مطبعة جامعة دمشق، سوريا د.ط،1973،ص67.

التعليمي"يتضح لنا هنا أن المعلم هو المسؤول عن نظرة المتعلم للمدرسة وإدراكه لأهمية التعلم.[1].

1-الشروط الواجب توفرها في المعلم (معلم اللغة):

نجمعها في المخطط الأتي:

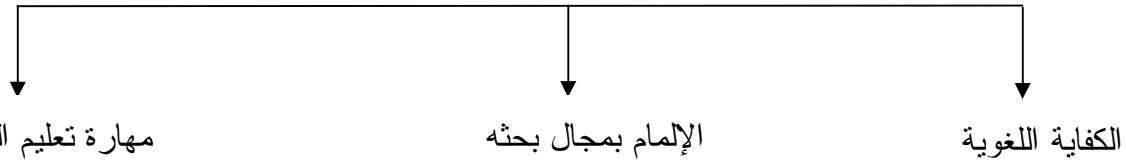

-مخطط توضيحي للشروط الواجب توفرها في المعلم-[2]

2- المتعلم (التلميذ):

يعد المتعلم محور العملية التعليمية الذي توجه إليه عملية التعليم،لذلك فإن"التعليمية تولى عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل وطرائق التعليم".[3]

ينجلى لنا أن المتعلم يكون في حالة نشاط قاعة التعلم بين تفكير في حل مشكلة أو بناء براهين.

2-1- الخصائص الواجب توفرها في المتعلم :

من بين الخصائص الواجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادرا على مسايرة التعلم.

1- ينظر: شارف فطيمة بن أحمد ليلى، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، الأسباب المؤدية لظاهرة التسرب المدرسي، جامعة قسنطينة ،2009.ص5

2- ينظر:عبد القادر زيدان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية بجامعة تلمسان ،2012،ص78،79.

3 - ينظر: سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار غريب للنشر، القاهرة ،مصر ط2،1998،ص 288.

1-النضـــج : هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي و يحدث بكيفية غير شعورية فهو"حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد و يمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي"[1]

2-الاستعـــداد: يعرف بأنه "مدى قابلية الفرد للتعلم،و مدى قدرته على اكتساب أسلوب، أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة"[2]يعد أهم عامل نفسي في عملية التعلم، ففي غيابه يبقى فعل التعليم والتّعلم مجرد جهود مبدولة عبثا.

3-الدافـــع: والدافع في أبسط تعريفاته هو"حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده"[3] الدافع عامل يهدف إلى استشارة المتعلم وتوجيهه نحو هدف معين.

و نجملها في المخطط الآتي:

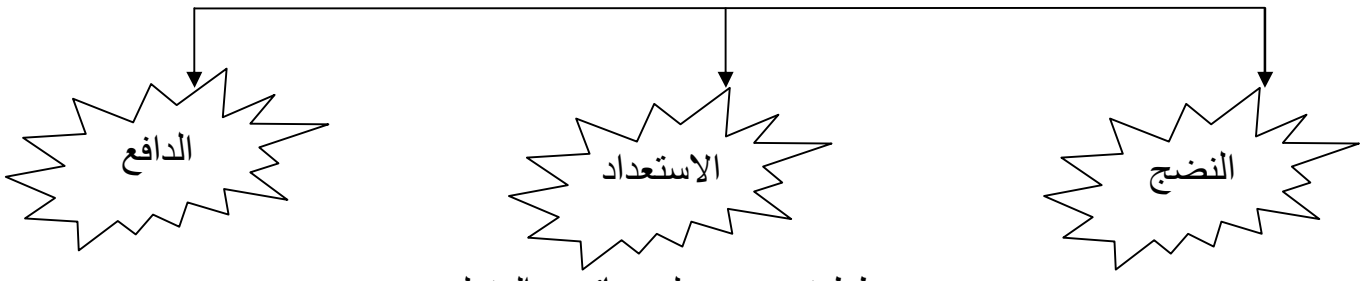

مخطط توضيحي لخصائص المتعلم

II- طرق تعليم اللغة العربية:

1-تعريف الطريقة:

أ- لغـــــة:

"الطريقة أو السبيل، تذكر وتؤنث نقول:الطريقة الأعظم والطريق العظمى وكذلك السبيل والجمع طرائق وأطرقة وطرق"[4].

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى"ويذهب بطريقكم المثلى"أي بمذهبكم[5]

---

1 - خير الدين مني، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،مطبعة أحمد زبانة، الجزائر،ط1، 1999،ص60.

2 - ينظر:المرجع نفسه ص61.

3 - ينظر:محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر ،الكويت،ط1،1978،ص168.

4- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان ،ط4،2004،ص 264.

5- ســـورة طه.الآيـــة 102.

وفي سورة الجن قال تعالى"...كنا طرائق قددا" أي ذوي مذاهب مختلفة.[1]

ب- إصطـــــلاحا:

"هي مجموعة الأفعال التي يجب القيام بها من قبل المعلم لتقديم محتوى معين بغية تحقيق أهداف معينة وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل ومحاولة الاكتشاف..."[2]

2-أنواع طرق التدريس بإيجاز:

يتأتى تصنيف طرائف التدريس لدى بعض الباحثين وفق الأتي:

1-من حيث المادة:

أ- طرق التدريس العامة:

"وهي التي يمكن استخدامها في تدريس أية مادة من مواد المنهج مثل :طريقة المحاضرة.المناقشة حل المشكلات والتعليم المبرمج،وفي القراءة تختلف عن النحو وعن الإملاء"[3]

ب- طرق التدريس الخاصة:

" التي تفرضها طبيعة كل مادة حيث توجد طرق تدريس خاصة في اللغة العربية تختلف عن طريقة التدريس الخاصة في الرياضيات عن الخاصة بالعلوم" [4]يتبين لنا من هنا أن طبيعة المادة هي التي تفرض الطريقة التي تقدم بها، ففي العلوم مثلا تعتمد طريقة الفرضيات أما العربية ببناء القواعد.

1- سورة الجن. الأية11 .

2- احمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،ط3، 2003،ص10.

3 - د عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، مصر، دط،2005،ص 92.

4 - ينظر المرجع نفسه ص92.

2-مـــن حيث طريقـــة الأداء:

نوضحها في المخطط الأتي:

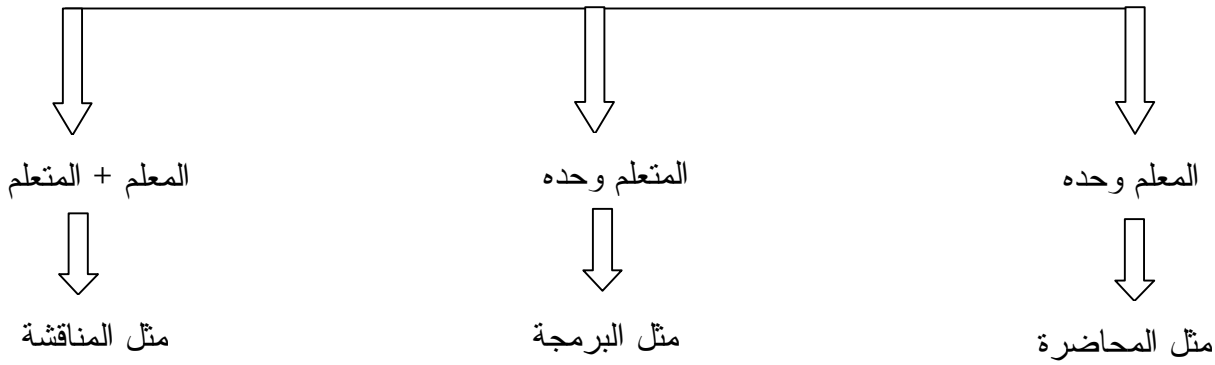

- مخطط توضيحي الطرائق الأداء-[1]

3-أنـــواع طـــرق التدريس:

1-الطريقـــة التلقينية:"هذه الطريقة تقف عند حدود الإلقاء والإخبار، فتسمى في بعض الكتب بالإلقائية، وفي بعضها الأخر"الإخبارية" وهذه الطريقة تدور حول إلقاء المواد في أدهان الطلاب، بحيث يتلقون ويسمعون، ولا "يشاركون"[2] نجد أن هذه الطريقة تعتمد فقط على جهد المعلم وما يمتلكه من رصيد لغوي.

"وطبيعي أن تكون هذه الطريقة ألصدق بالجامعات وبالدروس العليا للمدارس الثانوية، ولكنها لا تنفع دائما في المدارس الإعدادية، فقد يحتاج إليها المدرس في فترات معينة من الزمن للدروس، كأن يلخص الدرس أو يباشر الدرس أو يفصل بين مادة ومادة."[3]

تستعمل كذلك لتجهيز الطالب عند الانتقال من مادة لأخرى أو لعنصر آخر.

2-الطريقـــة التنقيبية:

"يفهم من اسمها أنها تعتمد على (التنقيب)،فندفع المدرس إلى العناية بطرح السؤال على أن يترك البحث على كاهل الطالب، مثلا يترك للتلميذ أن يبحث في الديوان عن قطعة

1 -ينظر:عبد الرحمن كاملعبد الرحمن محمود،المرجع السابق،ص93.

2 -ينظر:د.سامي الذهان ،المرجع في التدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطفئ، دمشق د.ط،1963،ص53.

3- ينظر،المرجع نفسه ،ص 54.

محفوظات وأن يختار أبيات منها، ويترك له كذلك أن يبحث عن أجمل صفحة في كتاب يقدمه إليه"[1]ومعناه أن في التعليم يجب على المعلم حث تلاميذه للكشف عن المعلومات بأنفسهم"

"هذه الطريقة تحتاج إلى أمرين اثنين:

1-عدد قليل من الطلاب

2-استعداد وافر في المواد اللازمة[2].

الطريقة الإستنتاجية:"وهي الطريقة المثلى، تعتمد على الاستنتاج، فيطرح المدرس أمثلة من النحو يعرضها على طلابه ويبعثهم على الاستنتاج، فيسيرون رويدا رويدا، حتى يبلغوا إلى إخراج قاعدة يطبقونها على هذه الأمثلة"[3]بمعنى أن هده الطريقة تكون مشوقة تجبر الطالب على التفكير للوصول إلى الهدف المرجو، وبذلك يكون قد بلغ مرحلة الفهم.

هذه الطريقة شائعة جدا يعتمدها المدرسون إلى جانب طريقة مخالفة لها، وهي (القياس) يترددون بينهما نعرضها بالموازنة بينهم:

القياس والاستقــراء:

"إذا سار المدرس من الجزء إلى الكل فهو استقراء، وإذا سار من الكل إلى الجزء فهو قياس، والاستنتاج شامل لهما، والمهم أن يسير من المعلوم إلى المجهول."[4]

وسنرسم في الجدول التالي الفرق بينهما[5].

الاستقــراء	القيـــاس
1-يبدأ من الخاص إلى العام .	1-يبدأ من العام إلى الخاص
2-يتحرك العقل من البسيط إلى الصعب	2-يتحرك من الصعب ليبلغ البسيط
3-يؤذي إلى حقائق عامة جديدة	3- لا يوصلنا إلى حقائق عامة جديدة

1 - ينظر:د سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق ،ص 54 55.

2 – المرجع نفسه، ص 55.

3 - ينظر المرجع نفسه ص 57.

4 - سامي الدهان ،المرجع في تدريس اللغة العربية ،مرجع سابق، ص57.

5 - المرجع نفسه، ص 57.

"الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة والتعلم. فهذه الطريقة تعتمد على النمط العقلي، حيث ترتب الخطوات المقدمة فيها ترتيبا تصاعديا، تبدأ بدراسة الجزيئات "[1]معنى هدا أن هذه الطريقة تعتمد على تتبع الشيء من الجزء إلى الكل ومن الصعب إلى السهل للخروج بأحكام.

"أما طريقة القياس فهي طريقة التوضيح، وقد كانت وحدها سائرة في مدارسنا، واليوم يجب أن نعتمد على الطريقتين فنجعل ثلثي الدرس على الاستقراء، النصل إلى القاعدة ثم نعمد إلى القياس ونستخرج أمثلة ونطبقها على القاعدة."[2]

في إطار ما جاء به الباحث هنا يتضح لنا أن القياس هو أن يبدأ المدرس من القاعدة ويضرب عليها أمثلة ثم يأتي بعدها التطبيق على عكس الاستقراء الذي يعمد على البدأ من الجزء إلى الكل.

1 – ينظر:عبد القادر زيدان ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، ،مرجع سابق ،ص 104،105.

2 – ينظر سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مرجع سابق ،ص 57.

الفصل الثاني

الإستبانة:

من أجل الوقوف على مكتسبات التلاميذ بين اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية ومدى تداخلهما وتأثيرها على مستوى الرصيد اللغوي لدى الفرد، جاءت هذه الدراسة الميدانية مخصصة للفصحى والعامية لمعرفة العلاقة التي تربط بينها وبين التلاميذ والأساتذة داخل المؤسسة التعليمية.

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على استمارتين موزعة على عدد من التلاميذ ومجموعة من الأساتذة و قد تضمنت هذه الاستمارة مجموعة من الأسئلة والتي يهدف كل منها الإجابة على إشكالية معينة، والذي ساعدنا للوصول إلى هذه الدراسة.

- المجال الزمني: عشرة أيام .
- مجال الدراسة: من أجل إنجاز هذا العمل قمنا بإجراء تربص في ثانوية رابح خدروش بالقرارم قوقة.

العينـــــة:

- عدد التلاميذ : 137 تلميذ .
- عدد الأساتذة: 15 أستاذ .
- المنهج: اعتمدنا المنهج الوصفي الإحصائي.

أسئلة موجهة للأساتذة:

اسم الثانوية	المعلمين
رابح خدروش	15

جدول رقم -1-

1-التخصص:

التخصص	العدد	النسب المئوية
أدب عربي	4	%26.67
اجتماعيات	4	%26.67
رياضيات	4	%26.67
علوم الشريعة	3	%20
المجموع	15	%100

2-الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكر	7	%46.67
أنثى	8	%53.33
المجموع	15	%100

جدول رقم 01 يبين نتائج السؤال الأول

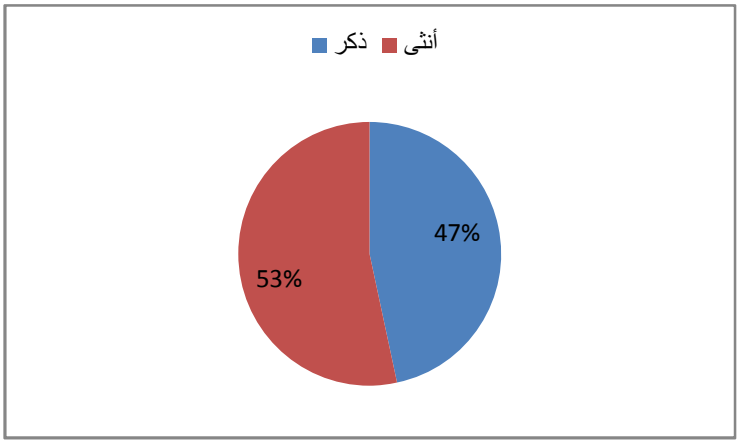

الشكل رقم:01 يمثل النسب المئوية للسؤال الأول

3- المؤهل العلمي:

الدرجة العلمية	العدد	النسب المئوية
ليسانس	8	%53.33
غير ذلك	7	%46.67
المجموع	15	%100

جدول رقم :02 يبين نتائج السؤال الثاني

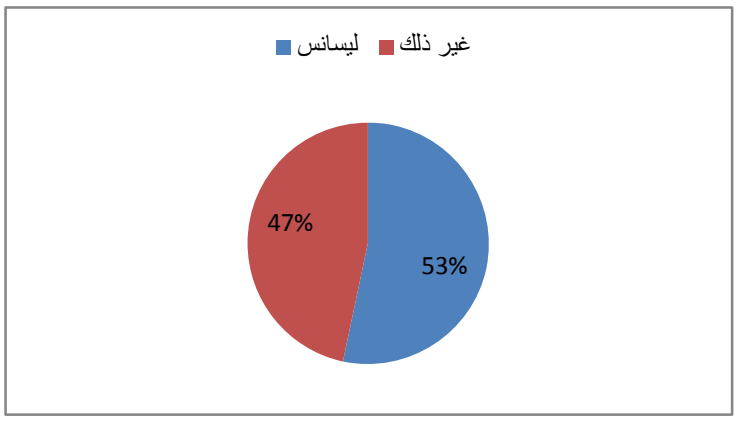

الشكل رقم 02 يمثل النسب المئوية لنتائج السؤال الثاني

4- الخبرة :

الخبرة	العدد	النسب المئوية
سنة	00	%00
أكثر من سنة	15	%100
المجموع	15	%100

جدول رقم 03 يبين نتائج السؤال الثالث

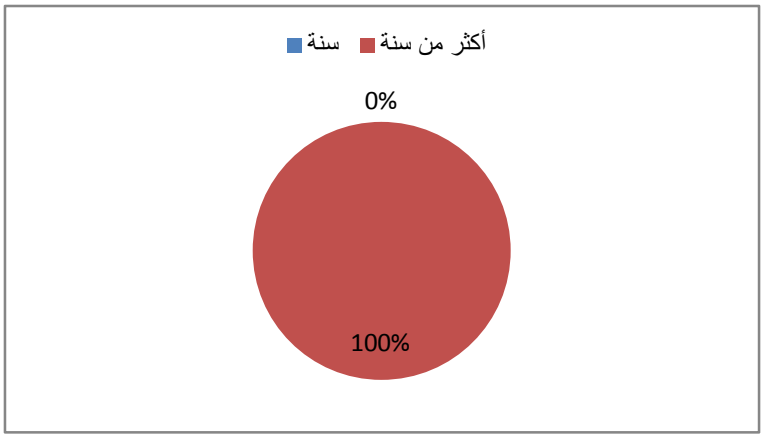

الشكل رقم 03 يمثل النسب المئوية لنتائج السؤال الثالث

5-من المسؤول عن ضعف التلاميذ في اللغة العربية الفصحى والعزوف عنها إلى العامية الدارجة؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
الأسرة	1	%6.67
المجتمع	4	%26.67
الإعلام	3	%20
المنهج التعليمي	5	%33.33
عدم استعمال بعض الأساتذة للغة العربية بصفة اضطرارية	2	%13.33
المجموع	15	%100

جدول رقم: 04 يبين نتائج السؤال الرابع

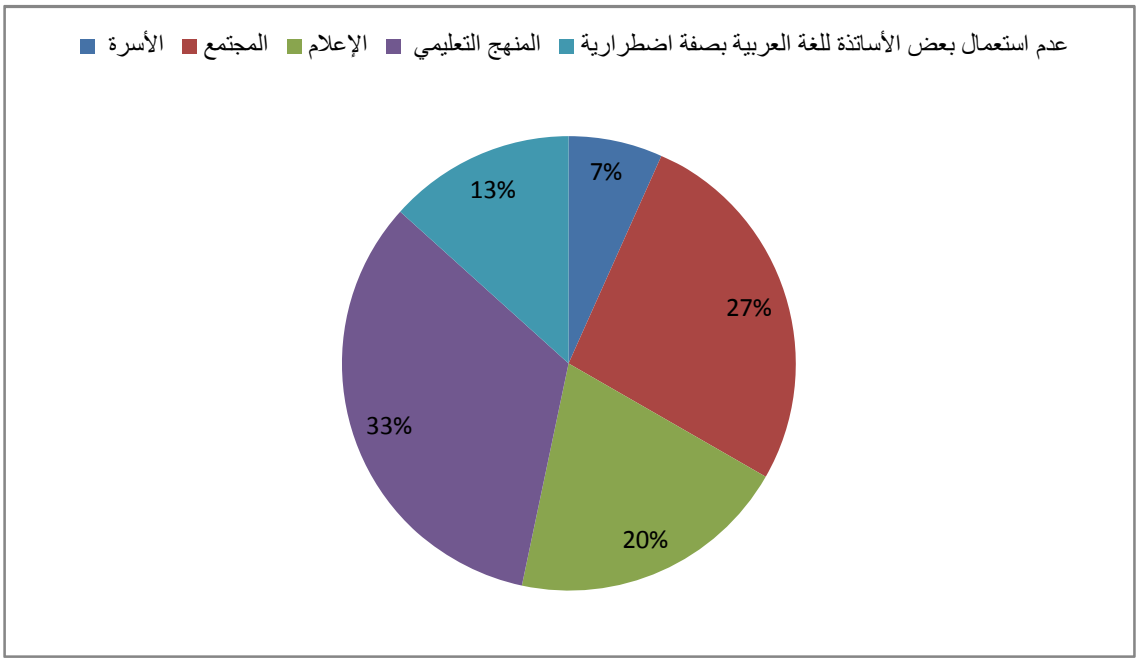

الشكل رقم: 04 نتائج السؤال الرابع

التعليق: من خلال الجدول رقم 4 يبين لنا أنّ 1 من أصل 15 أستاذ والذي يمثل نسبة 6.66% اتفقوا على الاقتراح الأول لأن حسب نظرهم الأسرة لا تؤثر في ضعف التلاميذ في حين أنّ نسبة 33.33% التي تمثل المنهج التعليمي يرون أنّه هو المسؤول بالدرجة الأولى عن ضعفهم و عزوفهم عن اللغة العربية الفصحى .

5-ما هي أسباب ضعف التعامل بالفصحى داخل المؤسسة التعليمية ؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
محاولة الأستاذ إيصال الفكرة على حساب اللغة	6	%40
ضعف الرصيد اللغوي لدى التلاميذ	8	%53.33
عدم الالتزام باللغة العربية كونها وسيلة الاتصال الوحيدة التي لا سبيل للتدريس بدونها.	1	%6.67
المجموع	15	%100

جدول رقم :05 يبين نتائج السؤال الخامس

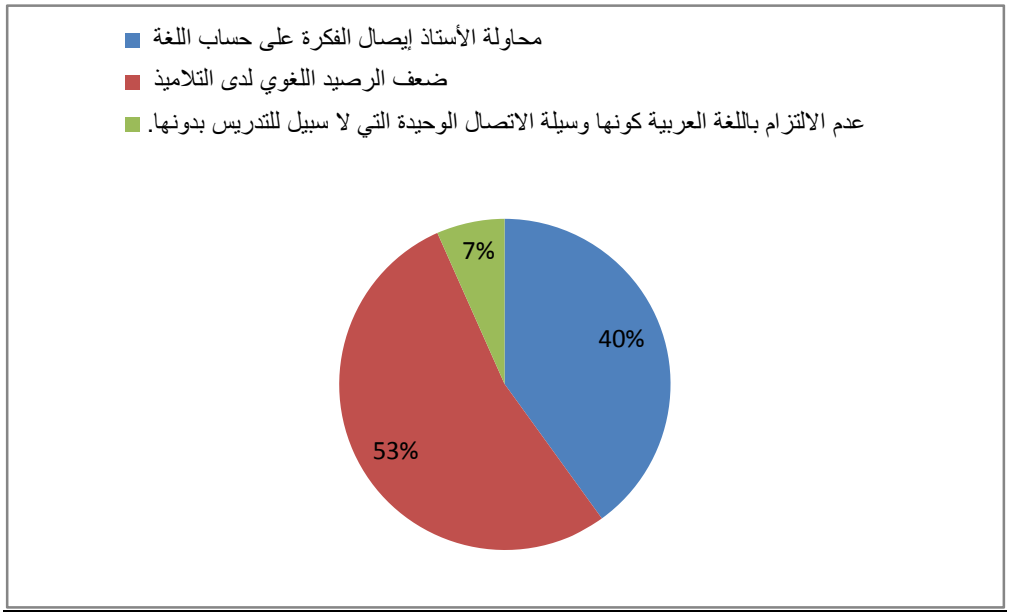

الشكل رقم : 05 يبين نتائج السؤال الخامس

التعليق: من خلال الجدول رقم 5 يتبين لنا أنّ 8 من أصل 15 أستاذ والذي يمثل أعلى نسبة بمقدار 53.33% وقع اختيارهم على الاقتراح الثاني، حيث يرون أنّ أهم سبب في ضعف التعامل بالفصحى داخل المؤسسة التعليمية هو ضعف الرصيد اللغوي.

6-لماذا لا يتخاطب التلاميذ مع مدرسيهم و مع بعضهم البعض بالفصحى؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
صعوباتها	1	%6.67
عدم استيعابهم لها	6	%40
الخوف من الوقوع في الخطأ	3	%20
شعورهم بالإحراج	5	%33.33
المجموع	15	%100

جدول رقم-06- يبين نتائج السؤال السادس

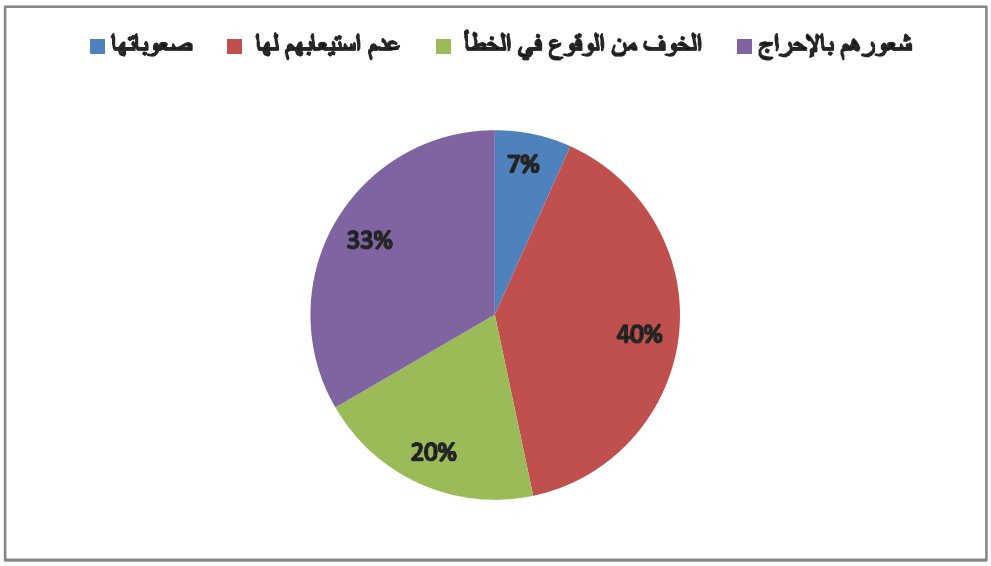

الشكل رقم:06 يبين نتائج السؤال السادس

التعليق: نلحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم 6، أن 6 من أصل 15 أستاذ و الذي يمثل 40% اتفقوا على أنّ سبب عدم تخاطب التلاميذ مع مدرسيهم، ومع بعضهم البعض بالفصحى هو عدم استيعابهم لها.

7- هل عدد التلاميذ في القسم له تأثير على أسلوب الأستاذ في شرح الدرس؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

جدول رقم 07: يبيّن نتائج السؤال السابع.

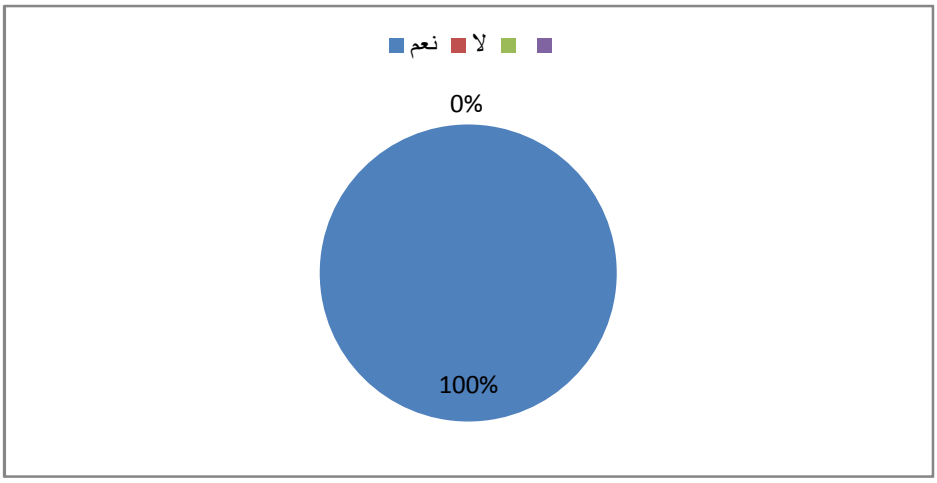

الشكل رقم 07: يبيّن نتائج السؤال السابع.

التعليق: من الملاحظ في الجدول رقم 7 أن جل الأستاذة بنسبة 100% اتفقوا على أن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على أسلوب الأستاذ في شرح الدرس.

8-أين تلمس تفاعل التلاميذ أثناء شرح الدرس؟.

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
العامية	14	%93.33
الفصحى	1	%6.67
المجموع	15	%100

جدول رقم -08- يبين نتائج السؤال الثامن

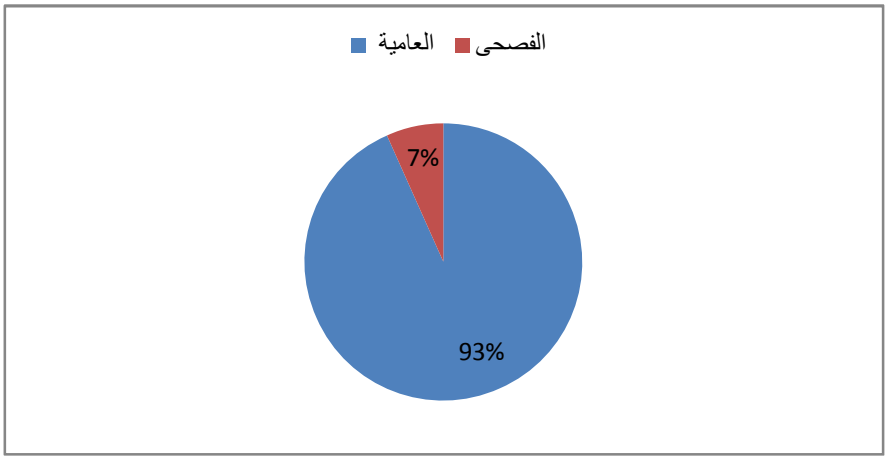

الشكل رقم -08- يبين نتائج السؤال الثامن

التعليق: من خلال الجدول رقم 08 يتبين لنا أنّ تفاعل التلاميذ أثناء شرح الدرس نلمسه بالعامية، أكثر من الفصحى بحيث 14 من أصل 15 أستاذ بنسبة 93.33% أجمعوا على العامية، و أنّ 1 من أصل 15 أستاذ بنسبة 6.67% اتفقوا على الفصحى.

9-هل الفروق الفردية بين التلاميذ هي السبب في ميل الأستاذ إلى شرح درسه بالعامية لضمان استيعابهم؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
نعم	13	%86.67
لا	02	%13.33
المجموع	15	%100

جدول رقم 09: يبين نتائج السؤال التاسع

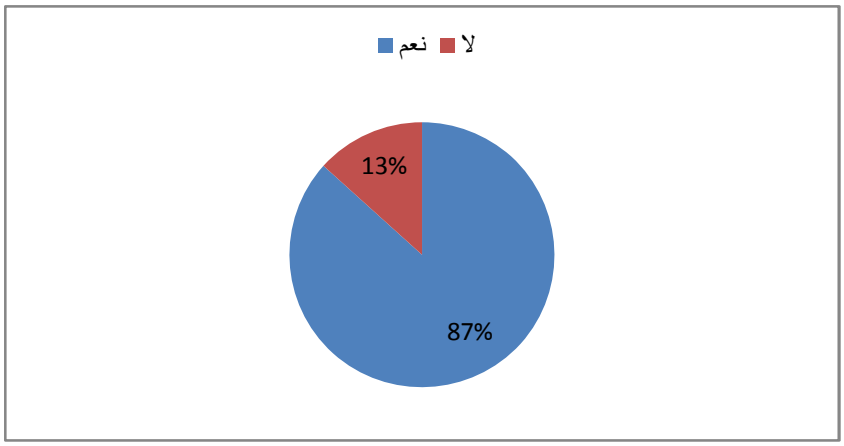

الشكل رقم 09: يبين نتائج السؤال التاسع

التعليق: يتراءى لنا من خلال النسب الموضحة في الجدول رقم 09 أن 13 من أصل 15 أستاذ مثلوا أعلى نسبة 86.67%، بحيث أقروا أنّ الفروق الفردية بين التلاميذ لها دور في ميل الأستاذ إلى شرح درسه بالعامية، بغية إيصال الفكرة بشكل أوضح، أما بالنسبة القليلة المتبقية التي مثلت 13.33% يرون العكس.

10- هل تعتقد أنّ سبب ضعف اللغة بالنسبة للتلميذ راجع إلى قلة المطالعة؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
نعم	15	%100
لا	0	%0
المجموع	15	%100

جدول رقم 10 يبين نتائج السؤال العاشر

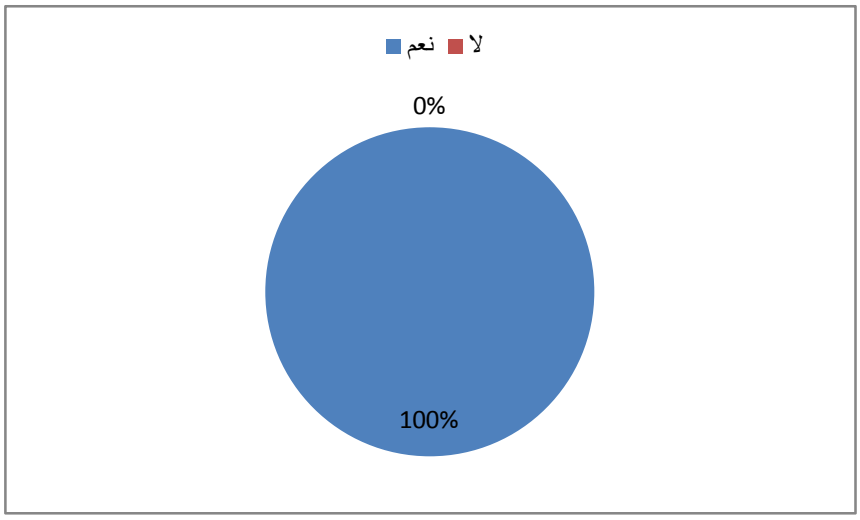

الشكل رقم 10 يبين نتائج السؤال العاشر

التعليق: من خلال الجدول رقم 10 يتبين لنا أنّ جل الأساتذة يرون أنّ سبب ضعف اللغة بالنسبة للتلميذ راجع إلى قلة المطالعة و كانت نسبتهم 100%.

11- ما هي أبرز العوامل التي تحول دون تمرس اللغة العربية داخل القسم؟

- أجوبة المعلمين كانت كالتالي:
- ضعف مستوى التلاميذ وضعف رصيدهم اللغوي و عدم وصول الفكرة للتلاميذ.
- عدم التزام المؤطرين التربويين باللغة العربية الفصحى داخل المؤسسة التعليمية .
- ضعف المنظومة التربوية و طغيان اللهجة العامية في مؤسساتها .
- عدم التزام الأساتذة باللغة العربية، الفصحى داخل القسم و الميل إلى العامية لمحاولة إيصال المعلومة على حساب اللغة لضمان فهم جيد للتلاميذ.

12- هل ترى أنّ ضعف اللغة العربية الفصحى يؤثر سلبا في المحافظة على الهوية الوطنية؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
نعم	14	%93.33
لا	1	%6.67
المجموع	15	%100

جدول رقم -12- يبين نتائج السؤال الثاني عشر

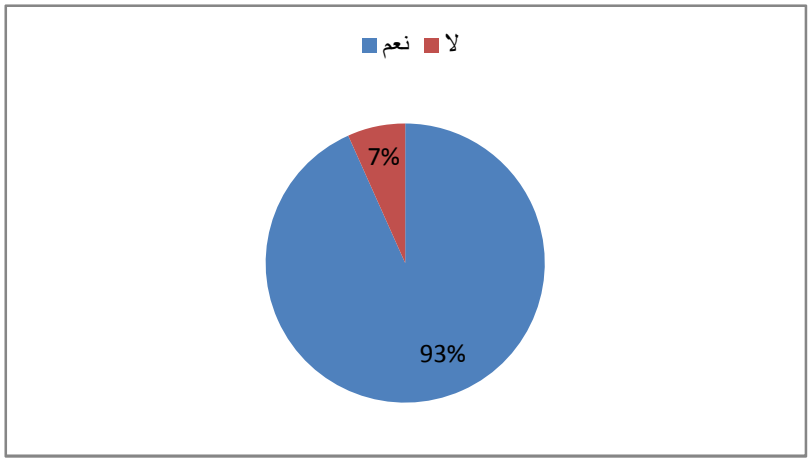

الشكل رقم -12- يبين نتائج السؤال الثاني عشر

التعليق: يتبين لنا من خلال الجدول رقم 12 أنّ 14 أستاذ من أصل 15 أستاذ و الذين يمثلون نسبة 93.33% أقرّوا أن ضعف اللغة العربية الفصحى يؤثر سلبا على المحافظة على الهوية الوطنية، و أمّا النسبة القليلة المتبقية فهم يمثلون نسبة ضعيفة جدا و هي 6.67% فقط.

13: كيف يتأتى برأيكم دعم اللغة العربية الفصحى و تعميمها؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
التزام الأستاذ الاتصال مع التلاميذ بالفصحى	12	%80
الاتصال بأولياء الأمور للتعاون مع المدرسة في إتاحة فرص التعامل بالفصحى من داخل البيت	3	%20
المجموع	15	%100

جدول رقم -13- يبين نتائج السؤال الثالث عشر

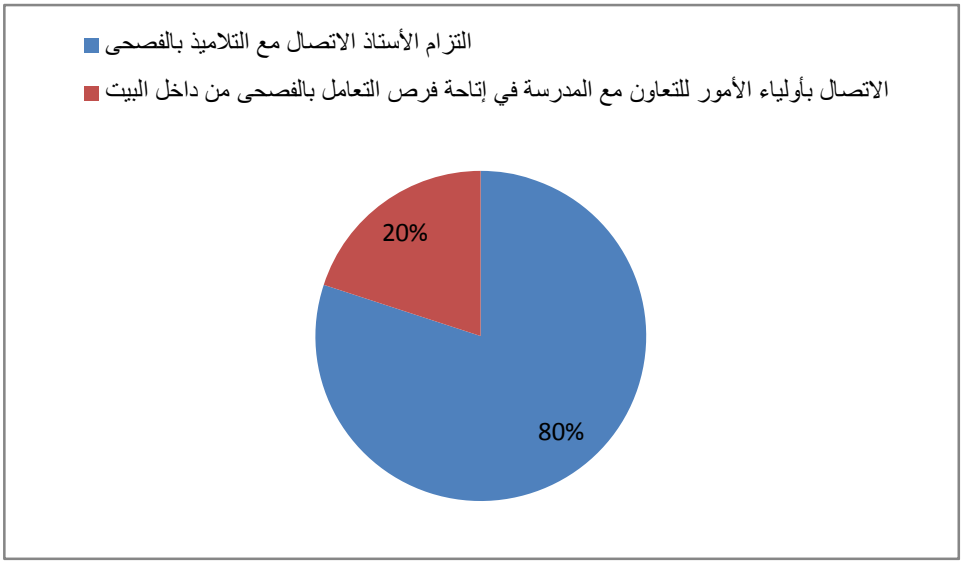

الشكل رقم -13- يبين نتائج السؤال الثالث عشر

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول رقم 13 أن 12 من أصل 15 أستاذ و الذين يمثلون نسبة 80% يرون أن الطريقة التي يمكن اتخاذها لدعم اللغة العربية الفصحى و تعميمها يعود إلى التزام الأستاذ الاتصال مع التلاميذ بالفصحى، أما ما تبقى منهم و هم 3 من أصل 15 يمثلون نسبة 20% لهم رأي آخر وهو ضرورة الاتصال بأولياء الأمور والتعامل بالفصحى في داخل البيت .

14: برأيك كيف يمكن تعزيز العربية الفصحى في قراره الفرد ؟

النتائج / البدائل	عدد التكرار	النسب المئوية
أنّ تكون لغة التدّريس الأولى في المدارس و الجامعات	07	%46.67
استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع معاملات القطاعين العام و الخاص.	04	%26.67
حملات توعية تستهدف الأطفال و الشباب	04	%26.67
المجموع	15	%100

جدول رقم:14 يبين نتائج السؤال الرابع عشر

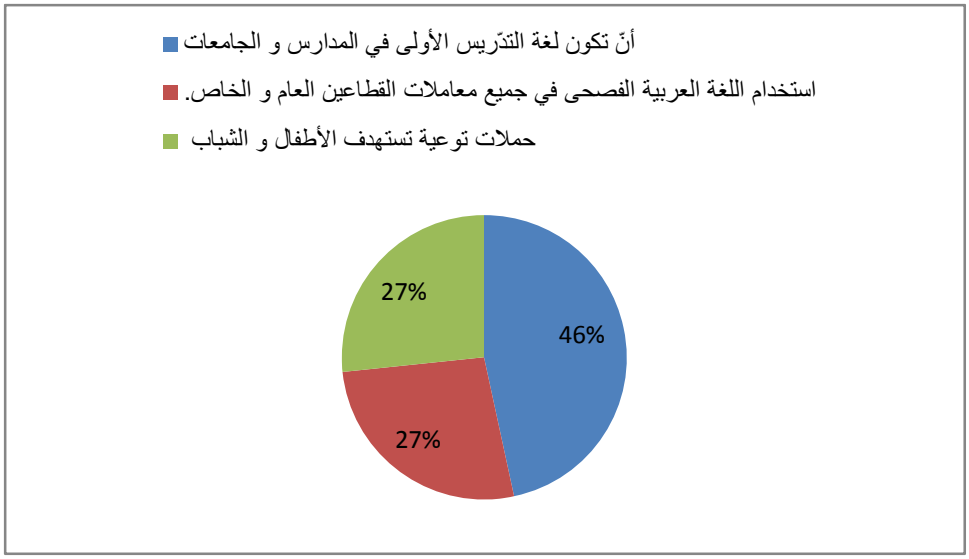

الشكل رقم:14 يبين نتائج السؤال الرابع عشر

التعليق: يتراءى لنا من خلال الجدول رقم 14 أنّ 7 من أصل 15 أستاذ و هم يمثلون أكبر نسبة و هي 46.67% أجمعوا أنّ يكون الحل في تعزيز اللغة العربية الفصحى في قرارة الفرد هو يجعلها لغة التدريس الأولى في المدارس و الجامعات، أما 8 من أصل 15 أستاذ وهم يمثلون نسبة 26.67% أقروا أنّ يكون الحل هو استخدام اللغة العربية الفصحى في القطاعين الخاص و العام، وكذلك القيام بحملات توعية تستهدف الشباب و الأطفال.

التلاميذ 137 تلميذ من الطور الثاني .

لدينا 11 سؤالا وجه إليهم و أجابوا عنه، وهذه الجداول والتعليقات هي نتاج أجوبتهم.

1-الجنس:

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكر	39	%28.47
أنثى	98	%71.53
المجموع	137	%100

جدول رقم: 01 يوضح لنا نتائج السؤال الأول

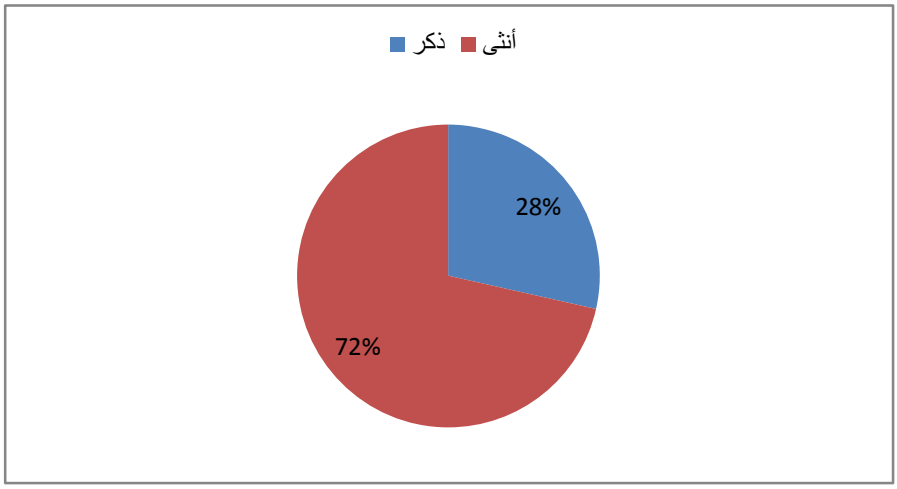

الشكل رقم: 01 يوضح لنا نتائج السؤال الأول

2-الســـن:

السن	العدد	النسب المئوية
18 سنة	33	%24.09
أقل من 18 سنة	85	%62.04
أكثر من 18 سنة	19	%13.87
المجموع	137	%100

جدول رقم 02: يوضح لنا نتائج السؤال الثاني

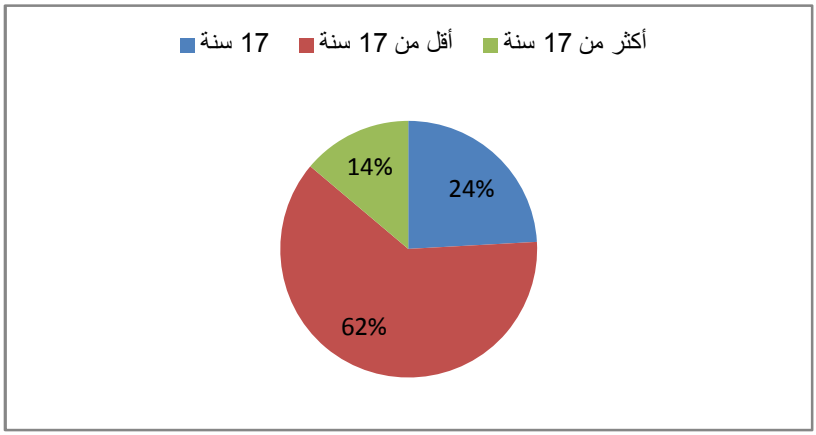

الشكل رقم 02: يوضح لنا نتائج السؤال الثاني

3-بماذا تفضلون التخاطب ؟

النتائج / البدائل	التكرار	النسب المئوية
العامية	105	%76.64
الفصحى	32	%23.36
المجموع	137	%100

جدول رقم :03 يوضح نتائج السؤال الثالث

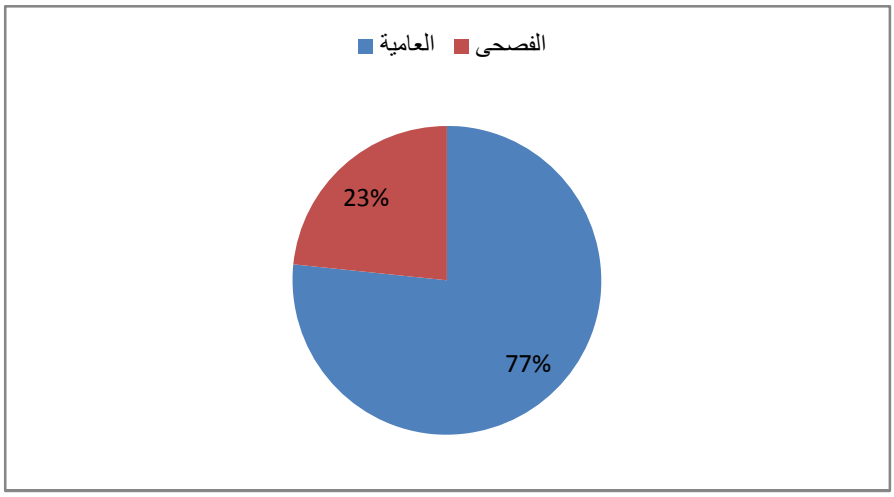

الشكل رقم :03 يوضح نتائج السؤال الثالث

التعليق: من خلال الجدول رقم 03 يتبين لنا أن 105 تلميذ من أصل 137 تلميذ بنسبة 76.64%، يفضلون التخاطب بالعامية، أما من يفضلون التخاطب بالفصحى فهم النسبة الأقل 23.36% أي 32 تلميذ فقط من أصل 37 تلميذ.

4-هل تحبذون استعمال اللغة العربية الفصحى أو العامية في إلقاء الدرس؟

النتائج / البدائل	التكرار	النسب المئوية
الفصحى	64	%46.72
العامية	73	%53.28
المجموع	137	%100

جدول رقم :04 يوضح نتائج السؤال الرابع

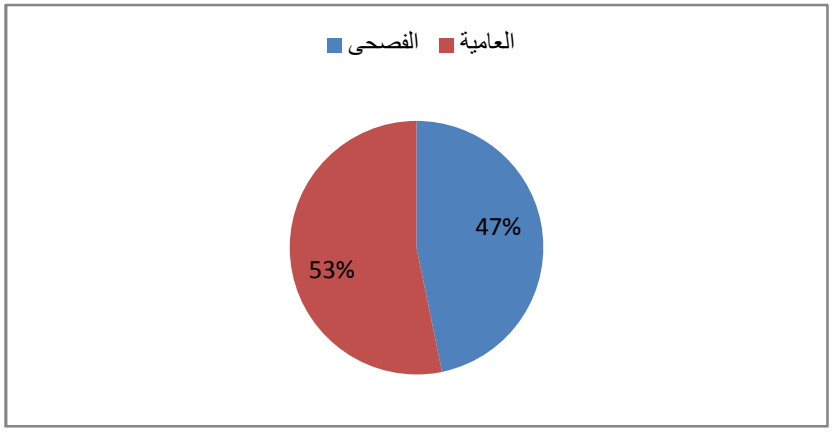

الشكل رقم :04 يوضح نتائج السؤال الرابع

التعليق: من خلال الجدول رقم 04 يتراءى لنا أنّ 73 تلميذ من بين 137 تلميذ، وهي النسبة الأعلى يحبذون العامية في إلقاء الدرس، أما 64 تلميذ و هي النسبة الأقل يحبذون استعمال الفصحى في إلقاء الدرس.

5-هل أنتم ممن يرغبون في تعميم الفصحى داخل المؤسسة التعليمية بدل العامة؟

النتائج / البدائل	التكرار	النسب المئوية
نعم	79	%57.66
لا	58	%42.33
المجموع	137	%100

جدول رقم :5 يوضح نتائج السؤال الخامس

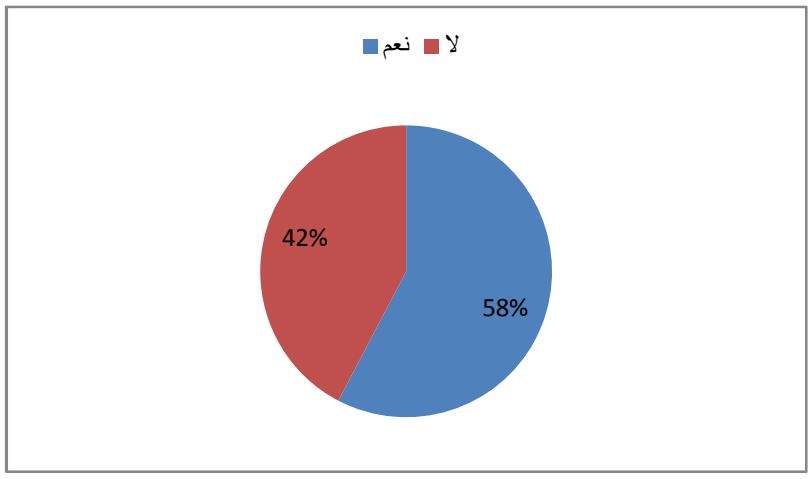

الشكل رقم :5 يوضح نتائج السؤال الخامس

التعليق: من خلال الجدول رقم 5 نلحظ أنّ أغلبية التلاميذ 79 تلميذ بنسبة 57.66% أجابوا بنعم عن رغبتهم في تعميم الفصحى، و الباقي منهم 58 تلميذ بنسبة 42.33% أجابوا بلا.

6-هل عدم اهتمام البعض باللغة العربية هو سبب طغيان العامية بين التلاميذ و أساتذتهم؟.

النتائج / البدائل	التكرار	النسب المئوية
نعم	97	%70.80
لا	40	%29.20
المجموع	137	%100

جدول رقم: 06 يوضح نتائج السؤال السادس

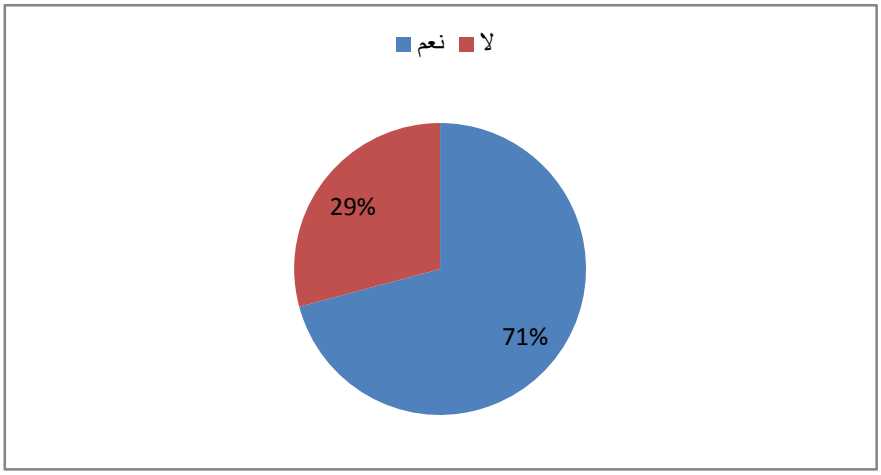

الشكل رقم: 06 يوضح نتائج السؤال السادس

التعليق: من خلال الجدول رقم 06 يتضح لنا أن 97 تلميذ بنسبة 70.80% و هي النسبة الأعلى قالوا بأن عدم اهتمام البعض بالفصحى هو طغيان العامية و انتشارها، 40 تلميذ بنسبة 24.20% نفوا ذلك .

7-بماذا تحبذون التحاور مع الأستاذ ضمن الدرس؟ و لماذا؟.

كانت إجابة التلاميذ على هذا السؤال كالآتي:

- حيث نجد 54 تلميذ أي 39.42% أجمعوا على التحاور مع الأستاذ، فبحسب رأي البعض منهم أنّ التكلم بالفصحى لا يعطي مجالا للتعليقات الخارجية داخل القسم.
- أنها توصل الفكرة بالشكل المطلوب.
- كانت إجابة التلميذ:(أجد اللغة العربية الفصحى تحفز التلميذ و توصل إليه المعلومة بشكل أوضح، حيث أن التلميذ يتحمس عند إلقاء الدرس بالفصحى و يحس أنه حق في المدرسة و يجعل النقاشات ممتعة).
- أما 83 منهم أي 60.05% يحبذون التحاور بالعامية و برّروا ذلك بأنّهم يجدون الراحة في الكلام، للفهم الجيد و إزالة الإبهام و فهم الدرس.

حسب رأيهم العامية تساعدهم أكثر من الفصحى في استيعاب الدرس وتسهيل الحوار.

8-عدم التفاعل و الحوار مع الأستاذ في القسم بالفصحى راجع إلى:

النتائج / البدائل	التكرار	النسب المئوية
عدم إتقانها و استيعابها	44	%32.12
خوفا من الوقوع في اللحن و الخطأ	93	%67.88
المجموع	137	%100

جدول رقم: 08 يوضح نتائج السؤال الثامن

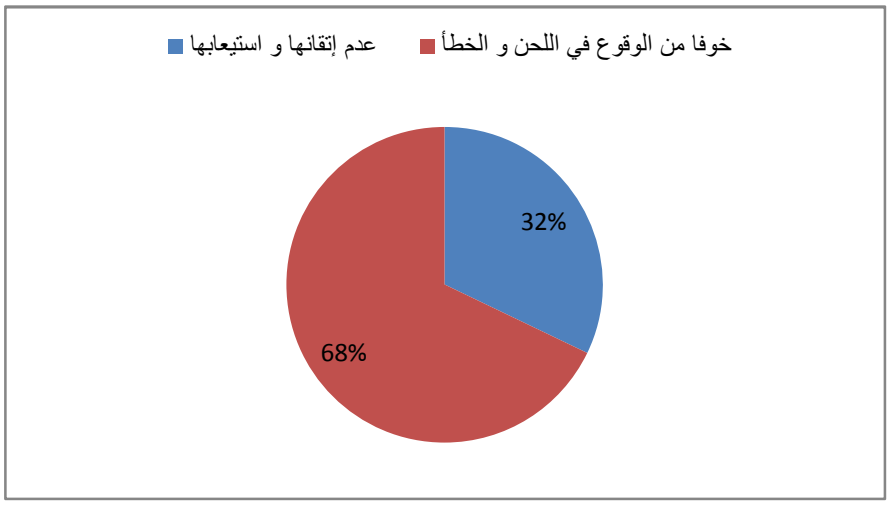

الشكل رقم: 08 يوضح نتائج السؤال الثامن

التعليق: يبين لنا الجدول رقم08 و حسب ما قمنا به من إحصاءات، أنّ 93 تلميذ بنسبة 67.88% يرون أنّ عدم التفاعل مع الأستاذ في القسم بالفصحى راجع إلى الخوف من الوقوع في اللحن و الخطأ، أما 44 تلميذ بنسبة 32.12% قالوا بأنهم لا يتقنوها و لا يستوعبوها و هذا ما يمنع تفاعلهم مع الأساتذة بها.

9-هل تخجلون أحيانا عند استخدامكم اللغة العربية الفصحى؟

النتائج / البدائل	التكرار	النسب المئوية
نعم	41	%29.93
لا	96	%70.08
المجموع	137	%100

جدول رقم:09 يوضح نتائج السؤال التاسع

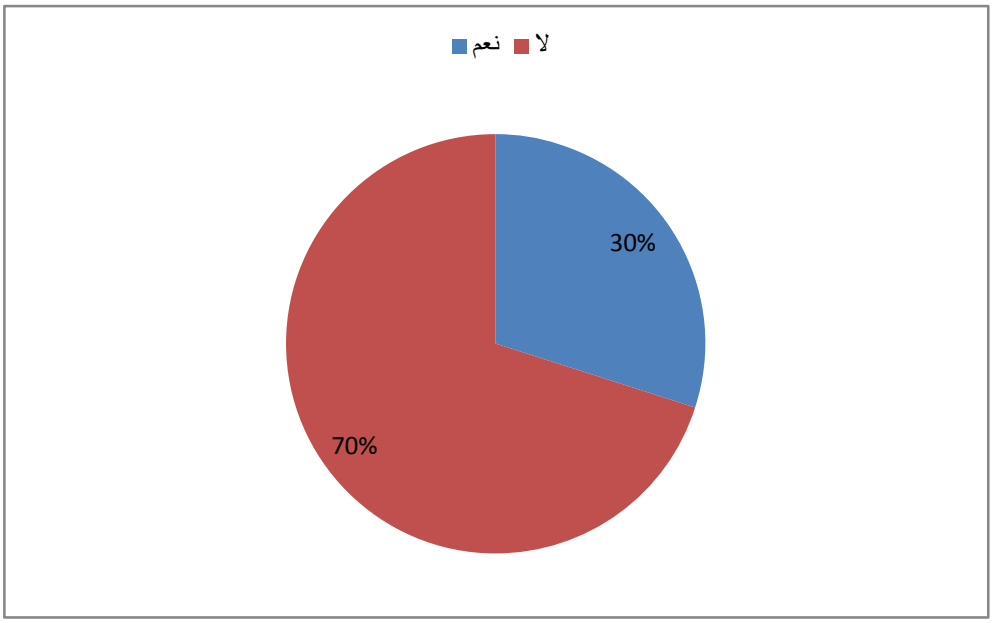

الشكل رقم:09 يوضح نتائج السؤال التاسع

التعليق: من خلال الجدول رقم 09 والذي يوضح لنا أنّ 96 تلميذ بنسبة 70.08% أجابوا بلا وصرحوا بعدم خجلهم عند استخدام الفصحى، و النسبة الأقل 29.93% والتي تقابل 41 تلميذ من أصل 137 يخجلون عند استعمال الفصحى.

10- هل تدعمون لغتكم الفصحى بالعامية بغية إيصال الفكرة؟

النتائج / البدائل	التكرار	النسب المئوية
نعم	90	%65.70
لا	13	%9.49
نظرا لأمور أخرى	34	%24.82
المجموع	137	%100

جدول رقم:10 يوضح نتائج السؤال العاشر

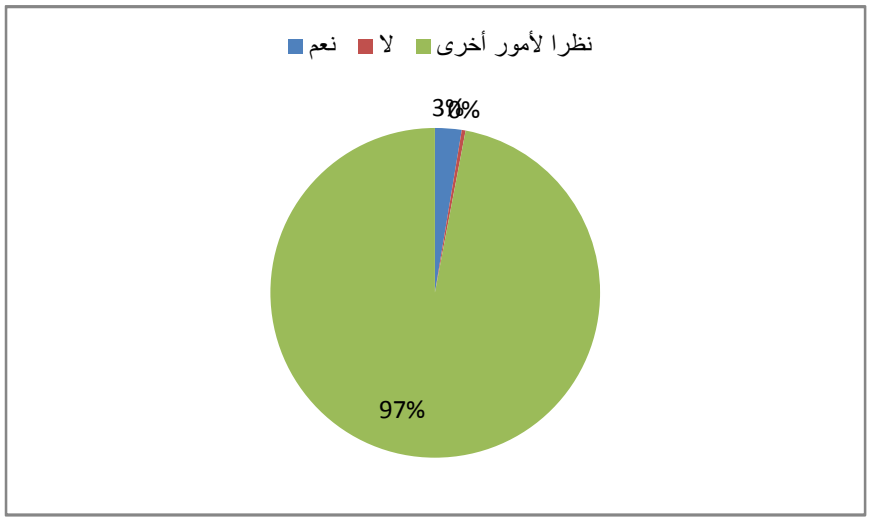

الشكل رقم:10 يوضح نتائج السؤال العاشر

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول رقم 10 أنّ 90 تلميذ من أصل 137 تلميذ بنسبة %65.70 يدعمون لغتهم الفصحى بالعامية لإيصال الفكرة، و النسبة الأقل 13 تلميذ بنسبة %9.49 لا يدعمون الفصحى بالعامية.

11- في رأيكم هل تشعرون أنّ اللغة العربية الفصحى في خطر أمام طغيان العامية عليها؟

كانت إجابة التلاميذ على هذا السؤال كالآتي:

- نجد الغالبية الكبرى من التلاميذ أجابوا بنعم، 104 تلميذ أي بنسبة %55.91 و كان تبريرهم لذلك:

- أنها لا تستعمل في المنهاج الدراسي وهو ما يؤذي إلى عدم إتقانها وبالتالي تتعرض لخطر الانتشار.

- وأنّ أغلبية النّاس و التلاميذ بصفة خاصة يفضلون العامية على الفصحى.

أما باقي التلاميذ 33 تلميذ بنسبة 24.09%، كان لهم رأي آخر، فبرأيهم الفصحى ليست في خطر مبررين ذلك بـــ:

- بأنّ الكل يمكنه التكلم بالفصحى و هي اللغة الرسمية.
- و أنها لغة القرآن الكريم و هذا يبعد الخطر عنها.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث ننتهي إلى جملة من النتائج تظهر على النّحو الآتي:

1-أثر التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية واضح في تعابير التلاميذ،وقد مس جميع مستويات اللغة.

2-تؤثر لغة الأستاذ تأثيرا واضحا على مستوى التلاميذ و إثراء رصيدهم اللغوي.

3-أغلبية التلاميذ يفضلون التخاطب بالعامية و خاصة عند إلقاء الدرس .

4-تؤذي الفروق الفردية بين التلاميذ بالأستاذ إلى تقديم درسه بالعامية بدل الفصحى.

و لقد كان وراء هذه النتائج جملة من الأسباب هي:

1-ضعف التعامل بالفصحى داخل المؤسسة التعليمية راجع إلى تدني مستوى التلاميذ وضعف رصيدهم اللغوي.

2-تعلق المجتمع بكل ما هو أجنبي عن اللغة العربية و الخجل عند التكلم بها و كأنها رمز للتخلق.

3-ميل التلاميذ إلى كل ما هو سهل.

4-التغاضي و التساهل مع التلاميذ عند استعمال العامية، و تستعمل حتى من طرف أساتذة اللغة العربية طوال الحصة.

5-عدم تطبيق الطرق الحديثة للتدريس تطبيقا جيدا و فعالا.

ولا يسعنا في الأخير إلا أنّ نقدم بعض الحلول و الاقتراحات التي من شأنها الحد من طغيان العامية على الفصحى في المؤسسة التعليمية .

- تشجيع التلاميذ على حضور أفلام و برامج ناطقة باللغة العربية الفصحى.
- منع التلاميذ من استعمال العامية أثناء طرحهم للأسئلة أو أثناء الإجابة عن أسئلة الأستاذ، و مساعدتهم على التعبير عند عجزهم عنه .
- تحفيز التلاميذ و دفعهم إلى المطالعة في أوقات الفراغ.
- تجنب الأساتذة استعمال العامية أثناء تقديمهم للدرس، و أثناء تعاملهم مع التلاميذ خارج حجرة الدراسة.
- العمل على تعميم اللغة العربية الفصحى و تطويرها لأن تكون لغة التدريس الأولى في المؤسسات التربوية.

قائمة المصادر و المراجع

I - المصادر:

- **القرآن الكريم:**
  - سورة طه–آية :102.
  - سورة الجن: آية:11.

II - المراجع:

- **معاجم و قواميس:**

1–أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع، دون طبعة، دون تدوين، الجزء4.

2–أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، دون طبعة، دون تدوين، الجزء1.

3–أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة 1، الجزء 2،1998.

4–الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، منشورات محمد علي بيعنون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة1، 2002.

5–بطرس البستاني، محيط المحيط(قاموس مطول للغة العربية)، مكتبة لبنان، بيروت، دون طبعة، 1987.

6– محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة 4، 2004.

- **كتب:**

المراجع العربية:

1. أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر،ط3، 2003.

2. أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس و ترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، الطبعة2، 2002.

3. أنيس فريحة، اللهجات و أسلوب دراستها، دار الجميل، بيروت، الطبعة1، 1989.
4. بن سباع صليحة، المعلم و التحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية، الطور الثالث، دراسة مقارنة ولايتي سطيف و مسيلة، دون طبعة، 2001.
5. حسن ظاظا، اللسان و الإنسان، دار القلم، دمشق، الطبعة 2، 1990.
6. خير الدين مني، تقنيات التدريس، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، مطبعة أحمد زبانة، الجزائر، الطبعة1، 1999.
7. سامي الذهان، المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطفئ، دمشق، دون طبعة، 1963.
10. سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، الطبعة2، 1998.
11. شفيقة العلوي، المحاضرات اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة و النشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2004.
12. عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار الميسرة، عمان، الأردن، الطبعة1، 2008.
13. عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، مصر، دون طبعة، 2005.
14. عثمان بن فتح ابن جني الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، الجزء1.
15. علي عبد الواحد وافي، اللغة و المجتمع، شركة عكاظ للنشر و التوزيع، جدة، الطبعة4، 1983.
16. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة3، 2004.
17. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دون طبعة، 2010.
18. علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة1، 2010.

19. محمود أبو علام، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر، الكويت، الطبعة1، 1978.
20. محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، كلية اللغة العربية بالزقازيق جامعة الأزهر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1996.
21.محمد السعران، اللغة و المجتمع(رؤى و منهج)، الإسكندرية، الطبعة2، 1963.
22. محمد المبارك ، فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، مطبعة جامعة دمشق، دون طبعة، دون تدوين.
23. ميشال زكريا، علم اللغة الحديث، (المبادئ و الإعلام)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة2، 1983.

- **المراجع المترجمـــــة:**

1- فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يؤيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية الأعظمية، بغداد، بدون طبعة.
2- نورمان ماكنزي و آخرون، فن التعليم و فن التّعلم، ترجمة: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، دون طبعة، 1973.

- **الرسائل الجامعية و مذكرات التخرج:**

1-حسين بن زروق، العامية الجزائرية و جذورها الفصيحة، دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في اللسانيات العربية، إشراف : مصطفى حركات، كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر(2005-2006).
2-شارف فطيمة بن أحمد ليلى، الأسباب المؤدية لظاهرة التسرب المدرسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، جامعة قسنطينة، 2009.
3-عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية و أثرها في تعليمية اللغة العربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان، 2012.

- **الدوريات و المجلات:**

1-صالح بلعيد، المجلس الأعلى للغة العربية، الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب، منشورات المجلس الأعلى، الجزائر، الطبعة1، 2008.

2-عبد الرحمن حاج صالح، اللغة العربية بين المشابهة و التقرير، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66.

3-وفاء نجار، العربية بين الفصحى و العامية، مجلة عود الند، العدد 78، فلسطين.

الملاحق

يشرفنا أن نتقدم إليكم أساتذتنا الكرام بهذه الإستبانة المتمثلة في مجموعة من الأسئلة راجين الإجابة عنها، لمساعدتنا في إنجاز مذكرتنا الموسومة: واقع استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم الثانوي السنة الثالثة شعبة آداب أنموذجا.

1- الجنس: أستاذ ☐ أستاذة ☐

2- المؤهل العلمي: ليسانس ☐ غير ذلك ☐

3- الخبرة: سنة ☐ أكثر من سنة ☐

4- من المسؤول عن ضعف التلاميذ في اللغة العربية الفصحى والعزوف عنها إلى العامية الدارجة؟

الأسرة ☐ المجتمع ☐ الإعلام ☐

المنهج التعليمي ☐ عدم استعمال بعض الأساتذة للغة العربية بصفة اضطرادية ☐

غير ذلك ☐

5- ما هي أسباب ضعف التعامل بالفصحى داخل المؤسسة التعليمية؟

- محاولة الأستاذ إيصال الفكرة على حساب اللغة ☐

- ضعف الرصيد اللغوي لدى التلاميذ ☐

- عدم الإلتزام باللغة العربية كونها وسيلة الإتصال الوحيدة التي لا سبيل للتدريس دونها ☐

6-لماذا لا يتخاطب التلاميذ مع مدرسيهم ومع بعضهم البعض بالفصحى:

لصعوبتها ☐ عدم إستيعابهم لها ☐ خوفا من الوقوع في خطأ ☐ شعورهم بالإحراج ☐

7-هل عدد التلاميذ في القسم له تأثير على أسلوب الأستاذ في شرح الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

8-أين تلمس تفاعل التلاميذ أثناء شرح الدرس؟

بالعامية ☐ الفصحى ☐

9- هل الفروق الفردية بين التلاميذ هي السبب في ميل الأستاذ إلى شرح درسه بالعامية لضمان إستيعابهم؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تعتقد أن سبب ضعف اللغة بالنسبة للتلميذ راجع إلى قلة المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

11- ما هي أبرز العوامل التي تحول دون تمرس أي اللغة العربية داخل القسم؟

ذكر السبب حسب رأي الأستاذ:.....

.....

. .....

12- هل ترى أن ضعف اللغة العربية الفصحى يؤثر سلبا في المحافظة على الهوية الوطنية؟ نعم ☐ لا ☐

13- كيف يتأتى برأيكم دعم العربية الفصحى وتعميمها؟

- التزام الأستاذ الاتصال مع التلاميذ بالفصحى ☐

- الإتصال بأولياء الأمور للتعاون مع المدرسة في إتاحة فرص التعامل بالفصحى من داخل البيت ☐

14- برأيك كيف يمكن تعزيز العربية الفصحى في قرار الفرد؟

-أن تكون لغة التدريس الأولى في المدارس و الجامعات ☐

- استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع معاملات القطاعين العام و الخاص ☐

- حملات توعية تستهدف الأطفال و الشباب ☐

هذه الاستمارة موجهة للمتعلمين لغرض إنجاز بحث تقني لذا نرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة إن أمكن لكم وضع علامة (x) أمام الإجابة المرغوب فيها .

1-الجنس : تلميذ ☐ تلميذة ☐

2-السن :

3-بماذا تفضلون التخاطب ؟

الفصحى ☐ العامية ☐

4-هل تحبذون استعمال اللغة العربية الفصحى أو العامية في إلقاء الدرس ؟

الفصحى ☐ العامية ☐

5-هل أنتم ممن يرغبون في تعميم الفصحى داخل المؤسسة التعليمية بدل العامية؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل عدم اهتمام البعض باللغة الفصحى هو سبب طغيان العامية بين التلاميذ و أساتذتهم؟

نعم ☐ لا ☐

7-بماذا تحبذون التحاور مع الأستاذ ضمن الدرس ؟ و لماذا؟

الفصحى ☐ العامية ☐

التعليل :.....

.....

8-عدم التفاعل و الحوار مع الأستاذ في القسم بالفصحى راجع إلى :

عدم إتقانها واستيعابها ☐ خوفا من الوقوع في اللحن و الخطأ ☐

9-هل تخجلون أحيانا عند استخدامكم للغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل تدعمون لغتكم الفصحى بالعامية بغية إيصال الفكرة؟

نعم ☐ لا ☐

نظرا لأمور أخرى ☐

11–في رأيكم هل تشعرون أن اللغة العربية الفصحى في خطر أمام طغيان العامية عليها؟ لماذا ؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل :.....

.....

فهرس الموضوعات

البسملة	
الشكر و العرفان	
إهــداء	
خطة البحث	
مقدمة	
إشكالية	
الفصل الأول: أثر المؤسسة التعليمية في بنية التفرد الثقافي و اللغوي لدى المتعلم	
المبحث الأول: العامية و الفصحى مدخل مفاهيمي .	05
أولا: اللهجة و العامية	05
1-مفهومها لغة	05
2-مفهومها اصطلاحا	05
3-ميزات اللهجات العامية	06
4-أسباب و عوامل نشأة اللهجات العامية	07
أ- الأسباب الفردية	07
ب- الأسباب الجغرافية .	07
ج- الأسباب الاجتماعية	07
ثانيا: اللغة العربية الفصحى	08
1-تعريف اللغة لغة	08
2-تعريفها اصطلاحا	08
3-تعريف الفصاحة .	09
أ- لغـــــــــة	09
ب- اصطلاحا	09
4-تعريف اللغة العربية الفصحى.	09
5-علاقة اللهجة العامية باللغة الفصحى.	10
المبحث الثاني: اللغة و الحقول المجاورة لها.	12
أولا: التقسيمات اللسانية للغة	12

1/ الدال و المدلول	12
أ- الدال	12
ب- المدلول	12
2- التفريق بين اللغة و الكلام و اللسان.	13
أ/ اللغـــــة	13
ب/ الكلام	13
ج/ اللسان	14
3- التمييز بين الدراسة الوصفية للغة و بين الدراسة التاريخية.	14
ثانيا:علاقة اللغة بالمجتمع	16
1-أثر العوامل الاجتماعية في خصائص اللغة و تطورها .	16
2-أثر العوامل الأدبية في خصائص اللغة و تطورها .	17
3-الصلة بين اللغــة و المجتمع	17
ثالثا: أهمية اللغـــــة	18
المبحث الثالث: دور العملية التعليمية و أثرها في توجيه الدورة اللغوية بين المتعلم والمجتمع.	20
أولا: عناصر العملية التعليمية	20
1-المعلم	20
أ/ الشروط الواجب توفرها في المعلم (معلم اللغة)	21
2-المتعلم (التلميذ)	21
2-1 الخصائص الواجب توفرها في المتعلم	21
أ/ النضج	22
ب/ الاستعداد	22
ج/ الدافع	22
ثانيا: طرق تعليم اللغة العربية	22
1-تعريف الطريقة	22
أ/ لغـــــة	22
ب/ اصطلاحا	23

2-أنواع طرق التدريس	23
1-من حيث المادة	23
أ- طرق التدريس العامة	23
ب- طرق التدريس الخاصة	23
2-من حيث طريقة الأداء	24
أ/ المحاضرة	24
ب/ البرمجة	24
ج/ المناقشة	24
3/ أنواع طرق التدريس	24
3-1- الطريقة التلقينية	24
3-2- الطريقة التنقيبية	24
3-3- الطريقة الإستنتاجية	25
3-4- القياس و الاستقراء	25
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية تحليلية لواقع استعمال اللغة العربية في السنة الأولى ثانوي	
المبحث الأول: تقديم استبيان	28
المبحث الثاني: تحليل الاستبيان	28
المبحث الثالث: مناقشة نتائج هذه الدراسة و إلحاقها بمجموعة من التوصيات و الاقتراحات	40
خاتمة	50
قائمة المصادر و المراجع	52
الملاحق	